



رئيس التحرير  
مفيد الجزائري

# طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

## عام سعيد

لمناسبة حلول العام الجديد ٢٠٢٤، تتقدم جريدتنا «طريق الشعب» للعراقيين والإنسانية جمعاء، بأجمل التهاني، آمليين أن يكون عاماً للسلام والتضامن من أجل الحرية، لاسيما في فلسطين، وأن ينعم فيه وطننا بالأمان والاستقرار وأن تتحقق طموحات شعبنا بالدولة المدنية التي تضمن العدالة الاجتماعية.

وكل عام وأنتم بخير.  
وتنوه جريدتنا الى احتياجها عن الصدور، على ان تعاوده يوم الخميس المقبل.



عربية ودولية

العالم يحتفل بـ 2024  
وغزة تحت القصف

6

أخبار وتقارير

امين بغداد: مساع لمحاربة  
الفساد بـ «تدوير النفايات»

3

أخبار وتقارير

يبقى التغيير هدفا راهنا

2

## مثقفون وفنانون ورياضيون يتحدثون عن آمانياتهم في 2024: عراق أفضل تسوده العدالة الاجتماعية وتصان فيه الحريات



بغداد. طريق الشعب

عام يطوي صفحته خلال ساعات، وآخر على الأبواب، يأمل العراقيون أن يكون أفضل، على الصعد الثقافية والفنية والاجتماعية والرياضية، ويتطلعون إلى غد مشرق تسوده العدالة الاجتماعية وتصان فيه الحريات العامة والخاصة.

السلام والمحبة للعراقيين

يقول الأمين العام لاتحاد الأدباء والكتاب في العراق عمر السراي لـ «طريق الشعب»، إن «العام الحالي كان عاما متميزا وحافلا على الصعيد الثقافي؛ حيث استطاع الاتحاد أن يقدم نتاجات كبيرة من مهرجانات ومطبوعات ومنشورات وحقق العديد من المكتسبات».

ويأمل السراي أن يكون العام ٢٠٢٤ الأفضل على مختلف المستويات، لأن «أفضل الأعوام تلك التي لم نعشها بعد».

ويبين السراي، أن «العام الجديد سيشهد وضع خطة رائدة تنطلق بتنظيم ١٢ مهرجانا بالإضافة إلى استمرار إصدار المنشورات والمختارات الشهرية، ومواصلة الورش الثقافية والأدبية التي تندرج من التراث نحو المعاصرة والحداثة، مع دعم المجلات المكرسة وتواصل مهم مع تقديم ورش ثقافية وأدبية وتدريبية تخص الأدب».

ويشير إلى أن «الاتحاد سيكون حريصا على تقديمه العام المقبل»، معربا عن «أمنيته بالسلام والمحبة للعراقيين وأن تكون أيامهم راقلة بالمحبة والرخاء والاستقرار».

مساحة أكبر من الحرية

بدوره، يعبر الفنان أحمد وحيد عن آمانيته بأن يشهد العام المقبل مساحة أكبر من الحرية للفن العراقي، وأن يكون باستطاعة الفنانين طرح أفكارهم بحرية دون مضايقة من أحد.

ويضيف في حديث لـ «طريق الشعب»، أن «الفن يزدهر في بيئة تمكنه من طرح جميع تساؤلاته وقضاياها بأريحية».

أما السيناريست، نهار حسب الله يحيى فيأمل في حديثه مع «طريق الشعب»، أن «يرى قانونا يحترم ويحمي الحريات، وأن تعم ثقافة السلام في ربوع العراق، وأن يكون هناك قانون يحفظ حق المواطنين

ويضمن لهم التعبير عن رأيهم دون خوف وبعيدا عن مظاهر السلاح».

ولا يخفي نهار تطلعه للعيش في ظل دولة مدنية ديمقراطية تعامل المواطنين على أساس المهنية والكفاءة، لا الطائفة والقومية.

«لنا الحياة»

الموسيقيار وعازف العود مصطفى زاهر، يؤكد استعدادة لتقديم أكبر حفل موسيقي في العراق، وذلك ضمن فعاليات «لنا الحياة» بنسخته الرابعة، خلال عام ٢٠٢٤ بالتعاون مع أوركسترا السلام للعود العراقي. ويتطلع زاهر إلى إنهاء أعمال ألبومه الموسيقي القادم،

الذي يجمع بين موسيقيين من جميع أنحاء العالم، إذ يبرز التعاون الدولي كجزء أساسي من مشروعه الموسيقي، مع التطلع إلى تقديم مساهمات فنية متنوعة وغنية في المشهد الموسيقي العالمي.

المرأة في الأولويات

الناشطة النسوية نور الهدى سعد تؤكد على

«التصدي ومواجهة التحديات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تلقي بظلالها وآثارها السلبية على النساء والفتيات»، مشيرة إلى «أهمية تعزيز وجود المرأة بشكل فعال ومؤثر، وتمكينها خاصة في الجانب السياسي، بالإضافة إلى تحسين

بعض القرارات والقوانين».

وتأمل سعد في حديث مع «طريق الشعب»، أن يشهد العام الجديد معالجة التحديات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تعترض طموحات المرأة في المجتمع.

إنجاز أسويي جديد

الصحفي الرياضي منعم جابر يعبر عن أمله بحصد إنجاز أسويي آخر خلال مشاركة منتخبنا الوطني في بطولة كأس آسيا ٢٠٢٤ المقامة في قطر عام ٢٠٢٤، مشيرا إلى أن كرة القدم العراقية خطت خطوات إيجابية إلى الأمام لكنها لا تزال بحاجة

إلى المزيد من التطوير والاستمرار.

ويُعرب جابر في حديث مع «طريق الشعب» عن أمله بتحقيق إنجاز جديد للرياضة العراقية خلال المشاركة في دورة الألعاب الأولمبية في باريس ٢٠٢٤، مؤكداً أن «العراقيين انتظروا ما يكفي في سبيل تحقيق وسام آخر الى جانب الوسام الوحيد عن طريق البطل الأولمبي عبد الواحد عزيز». ويحمل الناشط المدني علي البهادلي، أمنية، يعبر بها عن حال أغلب أقرانه بالقول: ان «أمنيات الشباب لا تتجاوز استرداد حقوقهم المسلوبة من قبل طغمة فاسدة، تسيطر على مقدرات البلد»، مؤكداً أن «أقرانه يحملون بوطن تسوده العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص».

## اعتداءات تركية متواصلة على الأراضي العراقية

متابعة. طريق الشعب

تواصل القوات التركية انتهاك السيادة العراقية عبر سلسلة عمليات قصف جوي يومية تشنها ضد مسلحي حزب العمال الكردستاني، لكن راح ضحيتها العديد من المدنيين الأبرياء.

2 <<

## لماذا التبرم من احتفال رأس السنة ؟

عاد الجدل الى الشارع العراقي بشأن الاستعدادات للاحتفال بعيد رأس السنة، ومحاولات إلقائه في محافظات ومدن معينة. فبينما أعلن مسؤولون حكوميون انتهاء التحضيرات لتأمين الاحتفالات المليونية بالمناسبة،

وقدمت قيادات سياسية واجتماعية ودينية تهانيتها للمواطنين، شهدنا مظاهر تبرم من هذه الاحتفالات المزمعة، بدعوى مساسها بالهوية الدينية والثقافية وبطبيعة بعض المدن!

في الموروث ان العوائل العراقية تستعد لعيد رأس السنة بتحضيرات متنوعة. فهناك من ينثر الخضرة في ارجاء المنزل، وهناك من يشتري الملابس الجديدة، كما لا تغيب الحلوى والمأكولات. ولا ننسى النذور التي تقدمها الأمهات في الكنائس والمواقع الدينية، لتحقيق امنياتهن في السنة الجديدة.

لذا يتوجب عدم حرمان المواطنين والعائلات من المناسبة هذه للفرح والابتهاج والتواصل والتطلع الى عام أمل آخر، هو أيضا حق للمواطن يفترض الا يحرم منه، فالحفاظ على الهوية لا يتم من خلال الاكراه والتعسف والتلويح بقوة السلطة.

وان على من يقوم بذلك ان يتمعن في السؤال: لماذا يصر المواطنون، خاصة منهم الشباب، على الاحتفال بهذه وامثالها من المناسبات، رغم تكرار اجراءات المنع ذاتها؟!

رامد الطريق

## مفوضية الانتخابات تكشف مراحل المصادقة على نتائج الانتخابات

بغداد. طريق الشعب

فصلت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، امس مراحل ما بعد اعلان النتائج النهائية للانتخابات مجالس المحافظات، لحين المصادقة على اسماء الفائزين.

وقال المستشار القانوني لمفوضية الانتخابات حسن سلمان في حديث صحفي إنه "بعد مرحلة اعلان النتائج النهائية غير المصادق عليها، سيتم كل من له مصلحة في الطعن، فترة للطعن ابتداءً من اليوم التالي لإعلان النتائج النهائية".

وأضاف المستشار القانوني لمفوضية الانتخابات، أن "الطعن في النتائج يستمر لمدة ثلاثة أيام، ويقع الطعن في النتائج الأولية التي أعلنتها مفوضية الانتخابات".

وأشار سلمان إلى، أن "الطعن يكون من خلال الهيئة القضائية للانتخابات"، مبيناً أن "الهيئة القضائية للانتخابات هي من تقوم بالنظر في الطعون".

وتابع، "من حق الهيئة القضائية للانتخابات، مطالبة المفوضية بجميع التفاصيل المتعلقة بالطعن، الذي يقدم، مشيراً إلى أن "المفوضية عليها الإجابة خلال 7 أيام، وهناك 10 أيام للهيئة القضائية للبت في جميع الطعون".

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429  
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060  
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المرهومة

## انتهكت السيادة 514 مرة في 2023

## اعتداءات تركية متواصلة على الأراضي العراقية وصمت حكومي مطبق



متابعة. طريق الشعب

تواصل القوات التركية انتهاك السيادة العراقية عبر سلسلة عمليات قصف جوي يومية تشنها ضد مسلحي حزب العمال الكردستاني، لكن راح ضحيتها العديد من المدنيين الأبرياء.

وتواصل هذه القوات تواجدها غير الشرعي داخل الأراضي العراقية، وسط صمت مطبق من قبل الجهات الحكومية.

أوراق الضغط

وفي هذا الشأن، يقول الأمين العام السابق لوزارة البشمركة الفريق الأول جبار ياور، إن هناك أوراقاً تستخدمها تركيا ضد العراق تمنع الجهات الحكومية من اتخاذ موقف صريح من الانتهاكات المستمرة للسيادة العراقية ألا وهي وجود عناصر حزب العمال الكردستاني والادعاء بتهددهم للأمن التركي. كذلك ملف المياه وملف تصدير نطف الإقليم.

ويضيف الياور، أن "القوات التركية انتهكت السيادة العراقية برا وجوا لغاية نهاية تشرين الأول الماضي 514 مرة، بعد أن نفذت في العام الماضي 612 عملية من خلال سلسلة عمليات برية وجوية"، مبيناً أن "الطائرات المسيرة انتهكت الأجواء العراقية بمدبات وصلت إلى 300 كم ونفذت عمليات بالقرب من كركوك، وفي داخل سنجار والسليمانية وعلى طول الشريط الحدودي التركي العراقي الإيراني".

وبيّن، أن "الإحصائيات الرسمية التركية والمؤشرة على خرائط وزارة الدفاع التركية تفيد بوجود 87 ثكنة

ومعسكراً تركيا داخل الأراضي العراقية بعمق 10 إلى 15 كم، وفي بعض المناطق عمق 30 إلى 40 كم متر، ويعرض حوالي 200 كم على طول الحدود العراقية التركية، منتقداً "عدم وجود موقف حكومي حازم من الخروقات التركية المستمرة على السيادة العراقية".

حالة الردع

من جانبه، أكد الخبير الأمني أحمد الشريفي، أن "المعطيات الحالية تفيد بأنه في المرحلة القادمة سيكون هناك تصعيد بين حزب العمال الكردستاني وتركيا قد تكون هناك عمليات عسكرية لا تقتصر فقط على العمليات الجوية بل تمتد إلى العمليات البرية واحتمالية تنفيذ القوات التركية لاجتياح بعض مناطق الإقليم".

وأضاف، أن "على الحكومة العراقية إيجاد حالات ردع لأن ما يحصل في إقليم كردستان وما يهين له في سوريا

يندرج ضمن المعادلات الدولية للتسوية بين الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا"، مشيراً إلى أن "هذه التسوية ليست خياراً عراقياً، وعليه فإن الحكومة العراقية مدعوة إلى انتهاز الطرق الدبلوماسية مع تركيا في بادئ الأمر".

وتابع، "في حال إحجام تركيا عن الكف عن انتهاك السيادة العراقية فعلى الحكومة استدعاء خيارات الردع العسكري الميداني وتفعيل اتفاقية الإطار الاستراتيجي بين العراق وبين الولايات المتحدة"، متسائلاً "ما هو دور الولايات المتحدة لا سيما أنها تتحدث دائماً عن دعمها لإقليم كردستان وعليه فأنا مدعوة لإظهار الدعم في هذا الوقت الحساس والحرّج".

تعزير القواعد

وفي 28 من الشهر الحالي، قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، إن تركيا ستعزز قواعدها الثابتة التي

أقامتها حديثاً في شمال العراق. ويأتي هذا التصريح غداة تصعيد خطير في العراق وسوريا بين القوات التركية وحزب كردية معارضة.

وتنفذ القوات التركية بانتظام ضربات في العراق المجاور في إطار الهجوم الذي تشنه ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني.

ومنذ عام 2019، تشنّ تركيا سلسلة عمليات في شمال العراق بعد إعلان أردوغان عن "مفهوم أمني جديد في مكافحة الإرهاب".

وتتحدث تقارير موثقة من مصادر استخباراتية عن أن تركيا تمتلك 11 قاعدة عسكرية رئيسية في إقليم كردستان العراق، إلى جانب 19 معسكراً أساسياً تابعاً لها. وتتوزع تلك القواعد والمعسكرات على مناطق بامرني وشيلادزي وباتوفان وكاني ماسي وكيريز وسنكي وسيري وكوبي وكومري وكوخي سبي وسري زير ووادي زاخو والعمادية.

## أربيل تتحدث بالتفصيل عن أزمة الرواتب:

## لدينا عجز سنوي يصل إلى 5 تريليونات دينار وبغداد دفعت لنا مستحقات نصف عام

بغداد. طريق الشعب

بينت وزارة المالية والاقتصاد في حكومة إقليم كردستان، حجم المبالغ المالية المرسلة من قبل الحكومة الاتحادية خلال العام 2023، مؤكدة أنها لا تتجاوز أربعة تريليونات و298 مليار دينار.

وأوضحت الوزارة، أن حكومة إقليم كردستان تحتاج سنوياً إلى نحو 11 ترليون دينار لتوزيع الرواتب، وبالتالي فإن نسبة العجز تصل إلى 5 تريليونات دينار في السنة، أي ما يعادل نحو رواتب 6 أشهر لموظفي الإقليم.

وقالت الوزارة في بيان تابعته "طريق الشعب"، إنه

"طوال سنة 2023، قمنا في الوزارة بتوزيع 10 رواتب ومنها راتب شهر كانون الأول 2022، وتسعة رواتب لأشهر 2023، فيما أرسلت الحكومة الاتحادية طوال هذا العام، أربعة تريليونات و298 مليار دينار فقط لإقليم كردستان، منها ثلاثة تريليونات و700 مليار دينار على شكل قروض، و598 مليار دينار احتسبت ضمن مستحقات الإقليم لشهر حزيران".

وقال البيان، إن حصة إقليم كردستان ضمن موازنة 2023 الاتحادية تُقدر بنحو 16 تريليوناً و498 مليار دينار، لكن بموجب اعتماد معيار الإنفاق الفعلي فإن حصة الإقليم طوال العام والتي تخصصها الحكومة الاتحادية لحكومة الإقليم يقارب 6 تريليونات و300 مليار دينار. في حين أن حكومة الإقليم تحتاج سنوياً إلى نحو 11 ترليون دينار لتوزيع الرواتب فحسب، وبذلك فإن نسبة العجز في الرواتب تصل إلى 5 تريليونات دينار في السنة، أي ما يعادل نحو رواتب 6 أشهر لموظفي الإقليم.

وأضاف البيان، أن "إحدى المعضلات الكبرى في

دينار سنوياً، وأغلبها يأتي من خمسة مصادر رئيسية وهي إيرادات الجمارك والضرائب والكهرباء والمرور ومديريات التسجيل العقاري، لكن قسماً من هذه الإيرادات تكون على شكل أمانات وصكوك وقروض وبعد إخراج حصص الوزارات المخصصة لها بحسب القوانين وقرارات مجلس الوزراء فإن ما يتبقى نقداً لخزينة وزارة المالية والاقتصاد يتراوح بين 170 و200 مليار دينار شهرياً.

ولفت إلى أن أكثر من تريليوني دينار من الإيرادات المالية خصصت خلال 2023 لتغطية العجز وتوزيع رواتب الأشهر العشرة طوال 2023، فيما أنفقت البقية للسلف والنفقات الشهرية للمؤسسات الحكومية ولا يبقى مبلغ يُذكر للنفقات الاستثمارية، مبيّنة أن النفقات الشهرية لمؤسسات حكومة الإقليم مع سلف الوزارات والمؤسسات تقدر شهرياً على مستوى الإقليم بنحو 170 مليار دينار وكلها تُغطى بالإيرادات المحلية بإجمالي تريليوني دينار سنوياً.

## عين على الأحداث

## الدولار والدولة العميقة

عاد سعر صرف الدولار للإرتفاع من جديد، بعد تراجع طفيف في منتصف الإيسوع الماضي. وعلى الرغم من إعلان مستشار للحكومة، بأن معركتها مع الدولار أوشكت على النهاية، بسبب ما أسماه إرادتها في إصلاح المؤسسات المالية وتعزز ثقة واشنطن بها، وصفت اللجنة المالية البرلمانية ذلك التراجع بالمؤقت الذي عادة ما يحدث في عطلات رأس السنة، مؤكدة على تحكم مجموعات من المضاربين في السوق المالي ممن لا يخضعون لأحد، ويحددون على هواهم الأسعار، كي يجنوا أرباحاً قياسية، فيما رأى مراقبون بأن الحل يكمن في التغيير، والقضاء على نفوذ الدولة العميقة، التي تسبب كل هذه الاختلالات السياسية والاقتصادية.

## تره العافية بالتدريج

أنشأ البنك المركزي، الشركة الوطنية لنظم الدفع الإلكتروني، فيما اتخذت الحكومة قراراً صامداً بالتحول نحو هذه الآلية الإلكترونية في جميع محطات بيع الوقود والمدارس والجامعات والمتاجر والمطاعم والصيديات وغيرها خلال شهر، رغم تأكيد المختصين على أن وجود 8 مليون حساب مصرفي و9000 جهاز دفع الكتروني و1697 صرف آلي، ليست ببنية تحتية كافية لتنفيذ هذا القرار، مما سيؤثر سلباً على السوق ويضيف أعباءً جديدة على المواطنين ويفسح في المجال لتهرب العملة وتفعيل نشاط الفاسدين. هذا، ويدعو الناس، الذي تربكهم القرارات المتعجلة، بما فيها السليمة، إلى دراسة متأنية لها والتثقيف بها وتهيئة مستلزمات تنفيذها بيسر وانسيابية.

## تراجع «طبيعي»

أحتل العراق المرتبة السابعة بين الدول العربية، في حصة الفرد من الناتج المحلي خلال عام 2023، وفق دراسة أعدها صندوق النقد الدولي، حيث بلغت 5880 دولاراً، أي بنسبة 7 بالمائة قياساً بأغنى العرب، وبنسبة 1.5 ضعف حصة الفرد في أفقر دولهم. وإذ تشكل هذه المعطيات تراجعاً كبيراً في حصة الفرد العراقي، التي بلغت 10 آلاف دولار قبل سنتين، فإنها تؤثر تراجع القوة الشرائية للمواطنين وتدهور مستواهم المعاشي ونوعية حياتهم، في ظل اقتصاد ريعي مشوه وفساد وسياسة نقدية فاشلة، وهو ما يراه الناس نتاجاً مأساوياً لحكم منظومة المحاصصة المزمنة، لا ينتهي إلا بزوالها.

## مدينة الجواهري

أطلق رئيس الحكومة العمل في إنشاء مدينة سكنية باسم الجواهري الكبير، تضم 30 ألف وحدة سكنية متنوعة، و10 آلاف قطعة أرض سكنية مخدومة، وجامعات ومدارس ومراكز تجارية والعديد من المرافق الخدمية الأخرى. وستخصص ربع الأراضي المخدومة للحكومة لتوزيعها بين الناس بمعايير غير معروفة حتى الآن. وإذ يستبشر الناس خيراً بهذه المشاريع، ينظرون إليها بحذر وقلق، بسبب محدودية وحداتها السكنية قياساً بحاجة البلد، التي تقدر بمليوني وحدة سكنية، ولعدم قدرة حتى متوسطي الدخل على دفع أثمانها، ولفشل التجارب السابقة، التي هرب المقاولون بمخصصاتها دون أن ينجزوها أو لم تكن صالحة للسكن بسبب رداءة الإنجاز.

## حين لم تدم الفرحة!

أعلن جهاز مكافحة الإرهاب عن تقديم 8 مليون شاب عراقي فقط، طلبات للتطوع في صفوفه، عبر الإستمارة الإلكترونية التي أطلقها ساعات قبل أيام. ورغم ما يعثره الخبر من فرح بوجود رغبة عارمة لدى شبابنا للإنخراط في جهاز دفاع وطني مهم، فإن العدد المبالغ فيه من المتقدمين قياساً بعدد الدرجات الشاغرة، بدد الفرحة وعكس الدافع الأهم لأغلبية المتقدمين، والمتمثل بالحصول على فرصة عمل، في ظل متنفذين أشاعوا البطالة وحطموا القطاعات الإنتاجية، بسياسات فاشلة ونهب منظم للمال العام، مع إهمال واجباتهم في خدمة الناس وتأمين مصالحهم وما يحتاجونه من خدمات، مكتفين بالصراع على السلطة والثروة.

## المالية النيابية توشع عقبات في إحالة مشاريع البنية التحتية

## أمين بغداد يقر بالفساد في دوائر الأمانة: نسعى لمحاربتة بـ «تدوير النفايات» والأتمتة

بغداد . طريق الشعب



بعد عقدين من الفساد والفشل في النهوض بواقع بغداد، وفي ظل سطوة أصحاب النفوذ ممن وظفوا الخدمات لمصالحهم الشخصية، باتت العاصمة بحاجة لمشاريع كبيرة، يتزك غيابهما أثراً سلبياً في جميع مفاصل الحياة.

ووفق أصحاب الاختصاص، فإن بغدادنا، التي كانت على مر الأزمان والحقب، مثلاً ومنازة للحضارة والتقدم، خصوصاً العمراني منه، صارت بحاجة ماسة إلى التوسعة نحو حدودها الخارجية على المدى البعيد، وفق مخطط متكامل ومدروس وبعيد عن العشوائية.

وطرح معماريون ثلاثة حلول لمعالجة المشاكل.

## حل مشكلة النفايات

يقول أمين بغداد المعمار علاء معن، إن مشكلة النفايات «جزء من المشاكل المتراكمة في المدينة، والتي تشمل أيضاً ضعف البنية التحتية وضعف هيئة القانون، ما أدى لحدوث تجاوزات ومخالفات في البناء وإقامة العشوائيات التي امتدت لتصل إلى 1100 منطقة، وإلى انتشار الباعة الجوالين، وبالتالي فإن من أولويات مشروع نضرة بغداد، معالجة النفايات عبر آليات عمل تتضمن توعية المواطنين ومحاسبة المخالفين وتطوير المدينة بمشاريع إكساء الشوارع والأزقة والمجالات السكنية».

ويضيف المعمار معن، إن «أمانة بغداد استوردت قبل سنوات معلمين لتدوير النفايات، تبلغ طاقة الواحد منهما (1000 طن، لكن الإجراءات البيروقراطية وعدم تهيئة مواقع مناسبة لهما، أدت لتأخر تنفيذ ونصب المشروعين»، مشيراً إلى العمل «على إيجاد الحلول المناسبة للأمر. ما يتم تنفيذه الآن في قطاع النفايات لا يعود أن يكون معالجة وقتية تشكل نسبة نجاح بين 50-70%، إنما الحل الوحيد لمعالجة النفايات هو تدويرها كما هو الحال في المدن المتحضرة».

وليفت أمين بغداد إلى أن «المؤشرات العالمية تشخص العراق في مقدمة الدول الأكثر فساداً، وأمانة بغداد مؤسسة خدمية لها تماس مباشر مع المواطن، لذلك لا تخلو من الفساد الذي نسعى لمحاربتة»، مؤكداً مساعيهم «لحصد من الفساد عبر مشروعين مهمين؛ الأول: إدارة النفايات وتدويرها وسيحسم خلال الشهرين القادمين. والثاني: هو الحكومة الإلكترونية والائتمنة والجباية الإلكترونية التي ستؤدي إلى تقليل التعامل المباشر بين الموظف والمواطن».

## إكمال المشاريع الحيوية

رئيس اللجنة المالية النيابية عطوان العطاوي، أكد ضرورة الإسراع في استكمال تنفيذ المشاريع الحيوية، مشيراً إلى أن مناطق أطراف العاصمة وشرق القناة تحتاج إلى جهد خدمي مضاعف. وعبر العطاوي في بيان له عن تقديره «لسرعة استجابة رئيس الوزراء، لدعوتنا التي أطلقناها قبل أيام، حيث طالبنا بتدخله شخصياً لإزالة المعوقات وتذليل العقبات التي تؤخر موضوع إحالة مشاريع البنية التحتية الخمسة في محافظة بغداد، الخاصة بإنشاء شبكة مجار متكاملة لمناطق (النهر، ناحية الوحدة، ناحية سبب البور، قضاء أبو غريب، الراشدية)».

وأكد أن «مناطق أطراف العاصمة بغداد ومناطق شرق القناة تحتاج إلى جهد خدمي مضاعف ومتابعة متواصلة لإجل الإسراع بإحالة المشاريع الخدمية التي خصصنا لها الأموال اللازمة في موازنة 2023».

## تطوير التصميم الأساس

من جانبه، رأى المتخصص في إدارة البلديات، المهندس سلوان ظافر الاغا، أن نوعية المشاريع التي تحتاج إليها العاصمة بغداد، تتمحور حول تطوير مراكز الجذب فيها ومراكز الإدارة والوزارات والأماكن الترفيهية والتجارية، وأن يتم ابتكار وإيجاد مناطق جديدة تكون مراكز للجذب، خاصة مع تنامي الكثافة السكانية، مشدداً على ضرورة أن تُنشأ تلك المراكز خارج حدود العاصمة.

وأشار إلى أن «كل العالم يقود تحولات نحو مشاريع تدفع بالمدينة إلى الخارج، وتحول مراكز الجذب

بعيدا عن مركزها». وبيّن في حديث مع «طريق الشعب»، أن الحلول الراهنة في البلاد لا تتجاوز تقويض الجزرات الوسطية، وإنشاء المساحات الخضراء والأرصعة المزروعة، وحتى بالنسبة للمتنزعات والمناطق الترفيهية، فهي الأخرى من الممكن مستقبلاً قضمها تدريجياً، وتتحوّل من مناطق خضراء إلى أبنية ومنشآت».

وأكد أن «هذا يمكن ملاحظته في مشاريع التقاطعات وتوسع اليوم إلى معالجتها، بينما نحن لا نعالج جذر المشكلة وسببها الرئيسي». مردفاً «نعم، قد يكون توسيع الشوارع وتوفير المساحات حولاً مناسبة، لكنها ليست جذرية، ما دامت أعداد السيارات في تفاقم لا تستطيع العاصمة استيعابه، وبالإمكان تطوير النقل العام ودعمه فهو واحد من بين حلول عديدة ناجعة».

ومن وجهة نظر سمر فإن أحد أهم المشاريع التي يجب أن تحظى باهتمام المعنيين، «هو مشروع تطوير النقل العام، وتوسيع العاصمة بغداد على أن يكون توسعاً مخططاً له، إضافة إلى توفير مساحات خضراء».

وأشار المهندس إلى أن «سوء التخطيط وغيابه، هو أحد السبلات التي نعاني منها، حتى في ما يخص الاستثمار، فالهيئة المعنية تمنح إجازات غير مدروسة ذات طابع اقتصادي ريعي. وهذا انعكس أيضاً في اختيار أماكن هذه الاستثمارات، فهي على الأغلب أماكن غير مناسبة، تخلق مشكلة»، مؤكداً أن هذه التوجهات «شوهدت المدينة وطمست معالمها وغيبت هويتها، ولا اعتقد أن البغداديين سعداء بأوضاع العاصمة اليوم».

## غياب الرؤى والتخطيط

من جانبه، قال المهندس المعماري، بلال سمر «إن

الثقل، لاسيما مع ضعف قدرته على تحقيق توليد كامل بسبب شيخوخة محطاته وتدهور كفاءتها. وخلص الكاتبان إلى أن وجود مثل هذه القوانين من شأنه أن يضمن عدم انتهاك اللوائح المتعلقة بالانبعاثات، وحماية سكان البلاد وبيئتها، التي باتت تواجه مخاطر عالية بسبب التلوث وتغير المناخ.

## الوقود الإحفوري

وأكد المقال على أنه ورغم معارضة العراق لتقليل إنتاج الوقود الإحفوري، فإنه متفق على التخلص التدريجي من الانبعاثات، وليس الوقود، وذلك لأن عائداته من النفط والغاز تمول أكثر من 90 بالمائة من ميزانيته السنوية، حيث بلغ مؤخراً إنتاجه من النفط الخام 4.18 مليون برميل يومياً، درت عليه حوالي 8.512 مليار دولار أمريكي في الشهر الماضي فقط. وأشارت إلى خطط العراق المستقبلية لزيادة الطاقة الإنتاجية للنفط إلى حوالي 6-7 ملايين برميل يومياً في السنوات القليلة المقبلة.

## التوازن

وأوضح المقال بأن معارضة العراق للتخلص الفوري من الوقود الأحفوري، لا يمنعه من الاعتراف بتأثير تغير المناخ على سكانه وبيئته، ولهذا لا ينبغي لأحد أن يتخلى عن موارده الطبيعية الهائلة، بما في ذلك حقول الغاز العملاقة التي لا تزال غير مستغلة، وإنما أن يُطلب منه إظهار جدية بشأن التحول في مجال الطاقة، وتجهيز البلاد بالأطر القانونية الحديثة اللازمة لذلك.

لدى وزارة النفط العراقية ستة مشاريع على الأقل، تستهدف خفض 34.2 مليون طن سنوياً من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون المرتبطة بحرق الغاز بحلول عام 2028، في ظل مسؤوليتها عن حرق 1200 مليون قدم مكعب، واستيراد مليون قدم مكعب من الغاز يومياً من إيران. وأضاف بأن للوزارة خطة استثمارية بقيمة 3 مليار دولار لرفع إنتاج الغاز المصاحب إلى 1400 مليون قدم مكعب يومياً مما سيؤدي إلى انخفاض الانبعاثات.

## تشريع القوانين المنظمة

وأشار الكاتبان إلى أن تشريع قانون الطاقة المتجددة، يمكن أن يلعب دوراً محورياً في تطوير استخدام مصادر الطاقة النظيفة، عبر تشجيع الاستثمار فيها، ووضع الحوافز التي تساعد على تبني الممارسات المستدامة وتساهم في وضع معايير واضحة لحماية البيئة والحد من الانبعاثات. وبيّن أن العراق يفتقر أيضاً لتشريع ينظم انبعاثات الكربون من حقول النفط والغاز، خاصة في محافظة البصرة الجنوبية، وهو الأمر الذي تعرضت بسببه بعض الشركات الأجنبية العاملة في حقول النفط العملاقة للوم، بسبب ما سببه نشاطها من انتشار حالات الإصابة بالسرطان في المجتمعات التي تعيش بالقرب من المنشآت التي تحرق الغاز المصاحب بدلاً من الاستفادة منه.

كما يفتقد العراق، وفق المقال، إلى قانون ينظم انبعاثات أكاسيد النيتروجين والكبريت من محطات الطاقة الكبيرة والقديمة التي تعمل بالنفط والتي تحرق النفط الخام عالي الكبريت وزيت الوقود

## العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد طريق الشعب

## التغير المناخي من أين ينبغي أن يبدأ العراق؟

حول هذا الموضوع، وبعيد اختتام مؤتمر الأمم المتحدة بتغير المناخ COP 28 والذي انعقد في دبي مؤخراً، كتب كل من نعيم ريدان وهاري استباديان مقالاً لموقع معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، ذكروا فيه بأن الأهداف المعلنة لخطة العراق من أجل تحقيق التحول إلى الطاقة النظيفة وتقليل بصمته الكربونية، تتمثل بالوصول إلى مستوى الصفر من حرق الغاز، وتوليد 12 جيجاوات من الطاقة من مصادر متجددة في السنوات القليلة المقبلة، وتركيب أنظمة لالتقاط واكتشاف انبعاثات غاز الميثان في منشآت النفط والغاز، وإنشاء بنك أخضر للتنمية المستدامة.

## الواقع والطموح

وأشار المقال إلى حاجة العراق لصياغة قانون للطاقة المتجددة، والذي تأخر إقراره منذ سنوات، والعمل على تحقيق التوازن بين خطط خفض الانبعاثات وبين زيادة إنتاج النفط الخام. وذكر بأن

## نحو نهضة صناعية حقيقية ومنتج وطني منافس

## مراقبون: توريد المصانع الى العراق خطوة مهمة



الإسلامي. وتأتي هذه الخطوة المهمة لتقوية الاقتصاد العراقي وتغيير فلسفته في الأداء.

بغداد. محمد التميمي

يستعد العراق للاتفاق مع عدد من الدول التي لديها باع طويل في التكنولوجيا المتقدمة، لتوريد المصانع مقابل ضمانات سيادية، وذلك في خطوة مهمة، لتطوير الانتاج الصناعي وتخليص الاقتصاد من طابعه الريعي المشوه. ويرز أمام هذا التوجه الحكومي عدد من التحديات التي تحتاج إلى معالجات سريعة، أهمها وجود بنية تحتية أساسية مناسبة، وتوفير التمويل اللازم للمشاريع الصناعية، إضافة إلى سلسلة من التشريعات القانونية المرتبطة بهذا التوجه.

في طور الاتفاق

وفي هذا الشأن، قال مستشار رئيس الوزراء للشؤون الفنية محمد الدراجي، إن "العراق في طور الاتفاق مع خمس دول لتوريد مصانع، وهناك لجنة مشكلة بتوجيه من رئيس الوزراء، لتنفيذ فقرة في الموازنة تنص على منح الحكومة ضمانات سيادية لصالح استيراد خطوط إنتاجية ومعدات زراعية للقطاع الخاص العراقي". وأضاف الدراجي، أن "هذه الدول هي ألمانيا وإيطاليا واليابان والصين وإسبانيا، إضافة إلى بنك التنمية

حماية المنتج العراقي

وفي هذا الشأن، قال المستشار المالي لرئيس الوزراء، د. مظهر محمد صالح، أن السوق هو وليد الدولة ورعايتها، والرؤية الاقتصادية في العراق اليوم تتمحور حول الشراكة بين الدولة والسوق، بينما مساهمة الدولة أو الحكومة بالناتج المحلي الاجمالي يصل الى 65 في المائة وهي مساهمة كبيرة. ونوه في حديث لـ "طريق الشعب"، بأن "جزءاً من رعاية الدولة للسوق، هو التفكير بكيفية النهوض بالصناعة العراقية، بالاستفادة مما هو موجود في بلدان العالم المتقدم، فقد تم تدمير الصناعة العراقية منذ العام 1980، لذلك يجب أن تتم اعادتها عبر تكنولوجيا جديدة مع بلدان متقدمة مثل ألمانيا واليابان وكوريا، وهذا كله بحاجة إلى دعم ورؤية وإرادة حكومية".

وذكر صالح أن "حصّة الفرد من الصادرات الصناعية سنوياً يصل إلى 4 دولارات، وهو رقم مضحك، بينما حصّة الفرد من الناتج الصناعي التحويلي بعيداً عن النفط يصل إلى 108 دولارات، وبالتالي تكون مساهمة القطاع الصناعي في الناتج المحلي الاجمالي اقل من 1 في المائة، بينما متوسط دخل الفرد 5000 دولار، بما معناه ان هذا الدخل يأتي من النفط".

ولفت إلى انه "على هذا الأساس هناك توجه حكومي للنهوض بالصناعة التحويلية وفي اتجاهين: أولهما بالاشراكة مع القطاع الخاص، وتكثفت بصدور قانون الإصلاح الاقتصادي، الذي صادق عليه مجلس الوزراء الثلاثاء، وأحاله إلى مجلس النواب". أما الاتجاه الثاني فيكون عبر رعاية الدولة للصناعة والتنمية الصناعية بالقطاع الخاص، ما سينتج لدينا قطاع خاص صناعي برعاية حكومية، وهذا هو الأساس جزء من فلسفة الدولة القائمة على الشراكة

بينها وبين السوق". وخلص إلى القول: أن من الضروري ان تكون هناك صناعات بتكنولوجيا متقدمة تخلق التنافسية وتحل محل الاستيرادات جزئياً أو كلياً، مؤكداً "حاجتنا الى تفعيل قانون التنمية الصناعية وقوانين الاستثمار لتقديم الضرائب وحماية المنتج العراقي من الاغراق السلمي وغيره".

بيئة جاذبة وقاعدة قانونية

إلى ذلك، أكد الخبير الاقتصادي، باسم جميل انطوان ان هذه الخطوة "مهمة لإعادة بناء قاعدة إنتاجية في مجال الصناعة والزراعة والنقل والسياحة والخطوط، بضمانات

التعرض لمضايقات أو ابتزاز وهذه شروط اساسية". وشدد على ضرورة ان تكون هوية الاقتصاد العراقي واضحة ومفهومة: "نحن نرفع شعار اقتصاد السوق ونعمل بقوانين النظام السابق، وهذا تناقض كبير لا يحدد التوجه الاقتصادي، ان كان اقتصاداً رأسمالياً أو اشتراكياً أو موجهاً، وهنا يجب ان يكون هناك توفيق في هذه القضية بالتحديد".

كما أكد ضرورة "عدم عرقلة سير عملية التنمية الصناعية، فلا يمكن اليوم ان نهض بدون عملية تنمية وتعاون واتفاقيات مع دول عديدة متطورة، تمتلك امكانيات منها الصين وغيرها من دول لها باع طويل في هذا المجال".

## مطالعة حكومية.. مناطق منسية منذ 23 عاماً دون خدمات

لذلك اقترحت المطالعة "إلغاء التعليمات أو القرار الذي ينص على أن تكون نسبة البناء المأهول في المنطقة 50% كشرط لتقديم الخدمات، علماً أن هذه المناطق تضم 50 ألف وحدة سكنية ستضم أكثر من 250 ألف نسمة على أقل تقدير، مما سينعكس إيجاباً على تخفيف أزمة السكن في بغداد، خاصة أن الأراضي موجودة ومفروزة".

متابعة. طريق الشعب

بينما تتفاقم أزمة السكن بالعراق، يشكو أصحاب قطع أراض طابو بالعاصمة بغداد افتقار الخدمات منذ 23 عاماً، مما يعطل تحويلها لمدن مأهولة، رغم أن هذه القطع تعادل ضعف مدينة الجواهري التي أطلق رئيس الوزراء محمد شياع السوداني العمل بها من يومين لتخفيف الاكتظاظ السكاني.

مدن سكنية والأربعا الماضي، أوضع رئيس مجلس الوزراء محمد شياع السوداني، حجر الأساس لمدينة الجواهري الجديدة في قضاء أبو غريب، غرب العاصمة بغداد، في إطار مشاريع المدن الجديدة التي تم الإعلان عنها لمعالجة أزمة السكن. وأكد السوداني أن "مدينة الجواهري تعد الأولى من نوعها بهذا الحجم، واسماً وأن جزءاً مهماً منها سيعتمد على الطاقة البديلة". مشيراً إلى أن "مشكلة السكن مزمنة في الدولة العراقية وتتزايد بشكل كبير بسبب نسبة النمو".

رئيس الوزراء أشار إلى أن "الحكومة شخصت، الخلل في أزمة السكن، وأعدت خططا مدروسة لمعالجتها، انطوت على تشييد مدن سكنية متكاملة، وليست مجمعات، واختيار مواقع لها على أطراف بغداد والمحافظات، بعيداً عن مناطق الاكتظاظ".

وتبلغ المساحة الكلية لمشروع مدينة الجواهري الجديدة 7121 دوها، وتشتمل على 30 ألف وحدة سكنية متنوعة، و 10 آلاف قطعة أرض سكنية مخدمه، وجامعات ومراكز تجارية، ونحو 70 مدرسة، وستحظى بجميع المرافق الخدمية الأخرى ومراكز النشاط الحضري، في إطار تصميم مدينة ذكية تراعي معايير البيئة والحداثة وتقديم الخدمات بالنظم الإلكترونية.

يذكر أن العراق يعاني من أزمة سكن خانقة نظراً لتزايد عدد سكانه قياساً بعدد المجمعات السكنية، علاوة على عجز المواطن ذي الدخل المحدود عن بناء وحدة سكنية خاصة به بسبب غلاء الأراضي والمواد الإنشائية. وتقدر وزارة الاعمار والإسكان حاجة العراق إلى أكثر من ثلاثة ملايين وحدة سكنية لسد أزمة السكن في البلاد.

غياب الخدمات

وتفتقر هذه القطع التي وزعت بـ"الآلاف" قبل عام 2003 على الموظفين والضباط والمراتب، للخدمات بنسبة 100 في المائة، حسب مطالعة قدمت للسوداني، وأشارت إلى أنها تشمل مناطق "التعالية المرحلة الثانية المعروفة بخلف البزل والصايبات والسلاميات ومقاطعات 2/10 و 3/10 أبو دشير وكويريش".

وفي وقت خدمت فيه الأراضي الزراعية والتجاوز وأراض الطابو الصرف التي وزعت مؤخراً على موظفي مجلس النواب أو موظفي أمانة بغداد في الزعفرانية خلال سنتين فقط، لا تزال هذه المناطق من دون ماء، ولا كهرباء، ولا شبكة مجاري أو حتى لو شارع (سيب)، طبقاً للمطالعة التي قدمها أحد الإعلاميين نقلاً عن عدد من أهالي المناطق آفة الذكر.

وأوضحت أن "أصحاب هذه المناطق من الطبقة الفقيرة، كون أصحابها الذين استلموها من الدولة أكثرهم باعوا أراضيهم وبأسعار رخيصة لأنها غير مخدمه، والمشتريين طبعاً من الطبقة المسحوقة للذين يبحثون عن وطن وسكن كريم لعوائلهم".

تعليمات معيقة

المطالعة لفتت إلى أن "المشكلة الأكبر تتمثل بإصدار النظام السابق خلال سنوات الحصار قراراً أو تعليمات إلى أمانة بغداد، بأن الأولوية في الخدمات للمناطق المسكونة بنسبة أكثر من 50%"، مشيرة إلى أنه "هذا القرار جاء نتيجة الحصار".

غير أن اعداد الخدمات حتى من الطرق الرئيسية في المناطق التي تمت الإشارة لها، تعطل أصحابها من بناء أراضيهم لكي تتحقق نسبة البناء التي تطلبها أمانة بغداد، كما جاء في المطالعة.

## ضمن حملة "بغداد أجمل" التي تنطلق مطلع عام 2024

## مكافحة التشوهات البصرية للمباني السكنية والتجارية



بغداد - تبارك عبد المجيد

تعكس أحياء العاصمة بغداد واقعا حضرياً مشوهاً، في ظل انتشار العشوائيات هنا وهناك وتهاك بنيتها التحتية نتيجة للعديد من التحديات، وغياب الرقابة الفعالة إلى جانب ظاهرة مخالفة البناء. ويقول مراقبون، إن تمادي المخالفين يرتبط بضعف المتابعة، فيما أُنوا على مبادرة الأمانة في بغداد بإطلاق حملات تفتيشية وفرض غرامات لتحفيز الامتثال وتحسين المظهر الحضري، موضحين انه ضمن هذه المبادرة جرت إزالة ما يقارب 2700 ملصق عشوائي مخالف في عموم مناطق العاصمة، خلال الفترة من شهر كانون الثاني وحتى مطلع شهر اب الماضي.

تعزيز الجانب القانوني

وبينما تستعد العاصمة بغداد إلى إطلاق حملة واسعة لإزالة جميع التشوهات التي تسيء لمنظر المدينة، في مطلع عام 2024، يقول مدير العلاقات والإعلام في امانة بغداد، محمد الربيعي: إن "أمانة العاصمة تعلن استعدادها التام لإطلاق حملة لإزالة جميع التشوهات البصرية للمباني السكنية والتجارية".

ويضيف الربيعي في حديث مع "طريق الشعب"، قائلاً إن "الحملة ستكون تحت عنوان "بغداد أجمل"، وتهدف للارتقاء بالواقع الحضري للعاصمة".

وبيّن، أن "لجنة الذوق العام، ستباشر بفرض غرامات مالية تصل إلى 250 ألف دينار، والحبس لمدة خمس سنوات، وفق قرار 111، ويبدأ التنفيذ بداية شهر كانون الثاني المقبل". مشيراً إلى أن "العديد من المشوهات السميعة والمرئية تملأ شوارع العاصمة بغداد، وبعضها يؤدي إلى تخريب المال العام".

تفعيل الرقابة

ونوه ليث علي (مهندس مدني) بقرار امانة بغداد بشأن محاسبة المخالفين المتسببين بتشويه منظر العاصمة سواء كان بشكل متعمد او غير متعمد،

والمتمنياً أن "يطبق القرار بصرامة دون تهاون، لأجل ضمان التزام الجميع باحترام القانون".

وقال علي خلال حديث مع "طريق الشعب"، أن "أغلب المواطنين لا يعيرون أهمية للقوانين، عازياً الأسباب لـ"عدم معرفتهم بوجود القوانين

او تطبيقها من قبل الجهات المعنية، وذلك يؤشر ضعفاً في الدور الرقابي".

واضاف ان هناك "العديد من العوامل التي شوهت منظر مدينة بغداد وأبعدها عن المشهد الحضري والمعماري، كبناء عمارات سكنية وفق الشروط القانونية، وانتشار الإعلانات والديابات بألوان وأشكال تعطي منظرًا غير محب للمارة".

وحث المهندس علي على "تفعيل دور الرقابة والمتابعة بشكل كبير ومنع كافة التجاوزات"، مستذكراً وجود "دعايات انتخابية لعدد من المرشحين لا تزال تعرض في الشوارع، بينما من المفترض ازلتها قبل أكثر من أسبوع".

وتحدث علي عن العديد من المنازل التي بدأت تسيء للتخطيط العمراني عبر التجاوز على الأرصعة سواء لأجل توسعة المنزل أو لافتتاح محال بيع. اما التجاوز الاخر فيتتمثل بالعشوائيات غير القانونية

والتي معظمها بدأت بالحرف على المناطق الزراعية، وهذه مشكلة يفترض على الحكومة معالجتها وإيجاد حلول سريعة وعاجلة لها".

القطاع الخاص

أما إيلاف اسعد (متخصصة في المجال المعماري)، فقد ألفت باللوم على القطاع الخاص الذي يهدف إلى تحقيق الربح المادي على حساب التصميم والجودة؛ إذ يتم استثمار قطع أرض صغيرة جداً وتحويلها لمباني سكنية صغيرة وضيقة وأحياناً يتم استخدام مواد بناء رديئة، في ظل غياب الدور الرقابي الفعال، وتمت أيضاً ان تطبق حملة "بغداد أجمل" وان تتمكن من إزالة جميع التشوهات غير الحضرية.

وقالت اسعد، خلال حديثها مع "طريق الشعب"، إن "أغلب المستثمرين يدركون مدى ضعف القانون في البلاد، لذا يتهاونون في تطبيقه. كما ان الامر ممكن أن يحلّ بدفع بعض الغرامات أو الرشاوى، وبالتالي لن يصل المبلغ إلى مستوى الربح الذي يتحقق من بيع أو شراء الشقق. كما ان اغلبها لا تراعي الذوق العام عند التصميم".

## أقول

ملايين الدولارات  
في مكب النفايات!

سلام القريني

ها قد انتهت جولة اخرى من اللهاث خلف المال السائب و"خبط" مغامم السلطة والتمتع بالسحت الحرام عن طريق الانتخابات، التي حدث فيها شراء ذمم بأرخص الامان! حيث شطبت هذه المرة البطانيات وحل بدلا عنها مواد غذائية ومبلغ خمسين ألف دينار، إضافة لملايين الدولارات من أجل تلمع الصور التي ملأت الشوارع والازقة والحارات، متوسدة اعمدة الكهرباء وإشارات المرور، وصولا الى الاعلانات الضوئية الممتدة على طول العراق وعرضه. والعجيب الغريب، هو ان المفوضية العليا للانتخابات لم تحرك اي ساكن ازاء الهدر الفاحش للمال العام، الذي استخدمه العديد من مرشحي السلطة وابنائهم وبناتهم بشكل فاضح دون اي وازع، ولم تسألهم من اين لكم كل هذه الاموال؟ اكثر من علامة استفهام واستفهام..

وانا في طريقي الى البيت، صدمت بهذه الصورة: مكب نفايات فيه طن من صور المرشحين! حينها عادت بي الذاكرة الى حقبة السبعينيات، ابان حكم النظام الدكتاتوري، الذي كان يرسل الكتب التقدمية ومجلات مثل "الوقت" و"السلم والتضامن" والادبيات الماركسية، الى معمل الورق، ليصنع منها عجينة لورق الدفاتر المدرسية، في محاولة بائسة لمنع انتشار الفكر اليساري. ورغم ذلك، كان ذاك التصرف الخبيث أخف من تصرفات ساسة الصدفة، الذين لم يفكروا طيلة عشرين عاما في الاستفادة من عمليات تدوير النفايات الجارية في العالم، حيث فشلوا حتى في ذلك.

لا اعرف من اي طينة جيلوا؟ واي مصير ينتظرهم في قادم الايام؟  
فيا صديقي .. "حيل خربانة"!

## في مقابل 12 مليون أمي

## القطاع التعليمي يتداعى وسط الفساد والإهمال

متابعة - طريق الشعب



مدرس، أو إنشاء مرافق صحية في مدارس أبنائهم. وأعتقد أن تخلف التعليم الحكومي هو نتيجة السياسات التعليمية، التي تشجع على هيمنة التعليم الخاص.

## هل ستتجه الحكومة إلى معالجة الأزمة؟!

تؤكد لجنة التربية البرلمانية أنها تسعى إلى تخصيص 4.8 في المائة من الموازنة لقطاع التربية، من أجل انتشاله من واقعه المزري، وخفض نسب تسرب التلاميذ العالية. في حين يتوقع اختصاصيون أن يرتفع عدد التلاميذ في البلاد إلى نحو 13 مليونا خلال العام الدراسي القادم بسبب الزيادة السكانية، ويتزاف ذلك مع نقص كبير في المدارس والكوادر التعليمية، إضافة إلى مشكلات أخرى جعلت بيئة التعليم منفرة للتلاميذ في بلد يحتل مقدمة ترتيب الدول المصدر للنفط في العالم!

يقول المتحدث باسم وزارة التربية كريم السيد، أن "الوزارة بدأت استعداداتها مبكرا لتجهيز مستلزمات التعليم، وتنفيذ إجراءات تسجيل التلاميذ"، مستدركا في حديث صحفي "لكن التحدي الأكبر هو نقص المباني المدرسية في ظل الحاجة إلى أكثر من 9 آلاف مدرسة. علماً أن العام الحالي يختلف على صعيد الشروع بتنفيذ مشاريع المباني المدرسية بإشراف الوزارة أو الشركة الصينية التي أبرمت السلطات عقداً معها".

وكانت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف)، قد كشفت في تقرير سابق عن وجود 2.3 ملايين طفل عراقي في سن الدراسة خارج المدارس، مؤكدة أن "عقوداً من الصراع وغياب الاستثمارات دمرت النظام التعليمي في العراق الذي كان سابقاً يعتبر بين الأفضل في المنطقة، ما أعاق بشدة وصول الأطفال إلى تعليم جيد".

وفي حين يعاني العراق وجود 12 مليون شخص أمي، فشلت البلاد في الوصول إلى أدنى المراتب في التصنيف العالمي لجودة التعليم عام 2021، وظلت خارج التصنيف الدولي، بحسب مؤشر مستويات التعليم في العالم الذي نشره المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، والذي اعتبر العراق وسورية واليمن من بين الدول غير المصنفة بسبب عدم توفر معايير جودة التعليم فيها!

تغيير وزارة التربية المناهج الدراسية، وإلغاء مناهج أساسية مثل مادة الاقتصاد المنزلي في مدارس البنات، ومادة الاقتصاد للصف الخامس العلمي، ودروس الرسم والفن، فضلا عن ضعف الاهتمام بالرياضة رغم أهميتها للتلاميذ".

وتقول في حديث صحفي، أن "هناك أسبابا عديدة لتدهور التعليم، أبرزها وجود ثلاث دورات لامتحانات، وتطبيق الدوام المزدوج، وتضارب القرارات الإدارية، ونقص المدرسين، وتقدم المباني المدرسية وعدم صيانتها، إضافة إلى مشكلة النقص الحاد في الكتب المدرسية التي تتكرر كل عام، ما يضطر إدارات المدارس إلى منح الأطفال الكتب القديمة".

وكان وزير التربية السابق علي حميد الدليمي، قد ذكر في تصريح صحفي أن العراق يحتاج إلى 9 آلاف مدرسة للتخلص من ظاهرة الدوام المزدوج، وأن الوزارة بحاجة إلى 6 أو 7 أعوام لمعالجة هذا النقص.

أما المدرسة دوماً فائز، فتري أن "أبرز الصعوبات التي تواجه هيئات التعليم والتلاميذ هي تهالك المدارس، وازدحام الصفوف، ونقص المدرسين، والدوام المزدوج"، لافتة في حديث صحفي إلى أن "المدرسة لم تعد بيئة صحية تجذب الأطفال. فيما تتحمل وزارة التربية مسؤولية هذه الأوضاع".

وتشير دوماً إلى أنه "مع بداية كل عام دراسي تتكرر معاناة الأهالي والتلاميذ إثر غلاء الملابس المدرسية والكتب والدفاتر. علماً أن بعض الأهالي تبرعوا لبناء

رياض الأطفال والجامعات. ومقابل ما توفره تلك المؤسسات الخاصة من بنى تحتية ووسائل تعليمية حديثة وكوادر اختصاصية وأجواء دراسية جيدة، تفرض على التلميذ أو الطالب أجورا دراسية باهظة يصعب على الفقراء ومحدودي الدخل تأمينها.

وتدفع العائلات سنويا عن كل طالب في المدارس الخاصة، بين مليون ومليوني دينار وأحيانا أكثر، حسب المرحلة الدراسية ونوعية التدريس. وهذا المبلغ يمكن أن توفره قرابة 30 في المائة من العائلات ذات الدخل المتوسط، كونه يُسدد على شكل أقساط، وليس دفعة واحدة. أما العائلات الفقيرة وذات الدخل المحدود، فمن المستحيل أن تقوى على تأمين مثل هذه المبالغ.

وفي هذا السياق، يرى المواطن محمد سالم من محافظة واسط، أن "وجود هذا العدد الكبير من المدارس والجامعات الخاصة، يدل على أن التعليم الحكومي في العراق لم يعد مجديا" مضيفا في حديث لـ "طريق الشعب"، أن "التعليم الحكومي بدأ يفقد صفته المجانية. فكل المستلزمات التي كانت توفرها الدولة، من مناهج دراسية وقرطاسية وأزياء مدرسية ووسائل نقل، وحتى وجبات الطعام، باتت اليوم، في ظل الإهمال والفساد والمحاصصة، تقع مسؤوليتها على كواهل أولياء الأمور".

## تغيير المناهج الدراسية

من جانبها، تنتقد المدرسة أمل محمود نظر، "تكرار

يواجه تلاميذ العراق وطلبته، منذ أكثر من 20 عاماً، أزمة فقدان الركائز لتأمين مستوى تعليمي جيد. فبالرغم من انقضاء منتصف العام الدراسي الحالي، لا يزال قسم كبير من التلاميذ بلا كتب مدرسية.. تلك المشكلة التي باتت تتكرر سنويا. في حين لم تعالج السلطات المعنية مشكلات نقص المقاعد في الصفوف، وتهالك المباني المدرسية، ونقص الكوادر التعليمية، وضعف تدريس المواد العلمية.

ومنذ انطلاق العام الدراسي الحالي، حدث إرباك شديد في العملية التعليمية، بسبب عدم توزيع الكتب المنهجية على التلاميذ والطلبة، الأمر الذي اضطر أولياء أمورهم إلى شراء تلك المناهج من الأسواق بأسعار باهظة تتراوح بين 5 و7 آلاف دينار للكتاب الواحد، بعد أن استنزفت القرطاسية والأزياء المدرسية وأجور النقل وغيرها من مستلزمات الدراسة، جيوبهم! واستمرت مشكلة نقص المناهج، بالرغم من إعلان وزارة التربية منذ بداية العام الدراسي، أنها شرعت بتوفيرها لتغطي حاجة جميع المدارس.

## واقع كارثي

يقول المشرف التربوي في محافظة نينوى عبد الناصر محمود، أن "الواقع التعليمي في العراق كارثي، ويشبه الخدمات السيئة للكهرباء وإليها والأحوال المزرية للطرق.. تلك المشكلات التي تظهر من دون أن يجد لها المسؤولون حلا". مبينا في حديث صحفي أن "أعداد المدارس لا تكفي لاستيعاب التلاميذ. لذا تعمل المدارس بدوامين أو حتى ثلاثة، ويتراكم التلاميذ داخل صفوفها وصولاً إلى 80 في بعضها، ما يؤثر في قدرتهم على الاستيعاب. ناهيك عن المدارس الكرفانية التي تنتشر في الأرياف وأحياء بعض المدن".

## هل لا يزال التعليم مجانياً؟!

على ضوء التدهور الذي يشهده القطاع التعليمي الحكومي، إزداد التوجه نحو الاستثمار في التعليم. إذ اتسعت ظاهرة افتتاح المدارس الأهلية، إضافة إلى

## الأزبال تخنق

## سكان المجمع الفلسطيني في بغداد



متابعة - طريق الشعب

في حديث صحفي، أمانة بغداد بـ "تكثيف جهود رفع القمامة، التي باتت تخلف روائح كريهة إضافة إلى منظرها المرفق".

وتنقل وكالات أنباء عن مصدر في أمانة العاصمة، قوله أنه "رغم الجهد الذي تبذله ألياتنا في رفع أطنان من النفايات، سكان الأحياء المجاورة يرمون النفايات في الطرقات بدلا من الأماكن المخصصة لرميها، مطالبين بإجراءات رادعة ازاء هؤلاء المتجاوزين.

يقول محمود مصطفى، وهو أحد سكان المجمع، أن "البعض يستسهل رمي النفايات في الطريق، ثم يعود ويلقي بالمسؤولية على فرق البلدية"، مطالبا

تغص شوارع المجمع الفلسطيني في منطقة البلديات شرقي بغداد، بالقمامة، على الرغم من حملات التنظيف المستمرة التي تنفذها البلدية، فيما يؤكد الأهالي أن بعض سكان الأحياء المجاورة يرمون النفايات في الطرقات بدلا من الأماكن المخصصة لرميها، مطالبين بإجراءات رادعة ازاء هؤلاء المتجاوزين.

## محكمة الأحوال الشخصية في بغداد الجديدة

التاريخ ٢٠٢٣/١٢/١١

## اعلان

بناءً على الطلب المقدم من قبل السيد (فلاح سالم محمد) والذي يروم فيه اصدار حجة وفاة لشقيقته المدعوة (هيبه سالم محمد) بتاريخ ١٩٦٥/٥/٢٥ فمن لديه معلومات عن المدعوة المذكورة مراجعة هذه المحكمة خلال (١٥) يوماً اذا كان داخل العراق و (٣٠) يوماً اذا كان خارج العراق من تاريخ النشر وبعبءه يستخذ الإجراءات القانونية وفق الأصول.

القاضي

Republic of Iraq  
The Province of Holy Karbala  
Directorate of the Holy  
Municipality of Karbalaالعـدد : ٧٤٣٩٨  
التاريخ: ٢٠٢٣/١٢/٢٦م / اعلان  
مساطحة

## وفق قانون بيع وايجار اموال الدولة رقم 21 لسنة 2013 المعدل

تعين لجنة البيع والإيجار في مديرية بلدية كربلاء المقدسة عن مساطحة إيجار (العقار) المدرجة أوصافه أدناه وذلك بعد مرور (٣٠) يوماً تبدأ من اليوم التالي لنشر الإعلان في إحدى الصحف اليومية وفقاً للمادة ١٦ من قانون بيع وإيجار أموال الدولة رقم ٢١ لسنة ٢٠١٣ المعدل لغرض تشييد بناية تجارية تتكون من طابق واحد وبلدة ١٥ سنة وبضمنها مدة التشييد والبالغة سنتان من تاريخ استلام الأرض وحسب المخططات والكشوفات المصادقة تعود بعدها الأرض والمشيديات الى البلدية وحسب الشروط ادناه فعلى الراغبين بالاشتراك بالمزايدة الحضور في ديوان المديرية في تمام الساعة العاشرة صباحاً مستصحبين معهم وصل التأمينات القانونية البالغة ٢٠٪ من القيمة المقدرة وكامل فترة المساطحة ونسخة من هوية الأحوال المدنية او البطاقة الوطنية الموحدة وبطاقة السكن على أن تبقى أمانات الضم ضمانا لسلامة المأجور ويتحمل من ترسو عليه المزايدة أجور خدمة ٢٪ من مبلغ الإحالة وفي حال حصول المزايدة في يوم عطلة رسمية سترجى المزايدة في اليوم الذي يلي العطلة ولا يجوز الدخول بالمزايدة الا صاحب وصل التأمينات أو من يخوله بتوكيل رسمي قانوني.. وفي حالة رغبة المستأجر بتقسيم بدل الإيجار يتم تقديم كفالة عقارية ضامنة على ان تكون الموافقات ضمن المدة القانونية وعلى الراغبين مراجعة البلدية للاطلاع على شروط المزايدة والمخططات والكشوفات الشروط /

- ١- يتم المباشرة بالبناء من تاريخ استلام الأرض وان يتم اكمال التشييد خلال مدة سنتين.
- ٢- يتم تسجيل حق المساطحة في دائرة التسجيل العقاري.
- ٣- يتم التعاقد مع مكتب استشاري هندسي حكومي متخصص من قبل المساطح للإشراف على مراحل العمل كافة وتقديم الاستشارة الهندسية المطلوبة اذا تطلب الامر وخلال مدة التنفيذ.
- ٤- يتم مراجعة بدل المساطحة كل خمس سنوات من تاريخ توقيع عقد المساطحة وحسب الفقرة ب من المادة ١٦ من قانون بيع وإيجار أموال الدولة رقم ٢١ لسنة ٢٠١٣ المعدل.
- ٥- تقديم مبلغ ضمان للتشييد يعادل بدل المساطحة لتلك المدة وفي حالة عدم التشييد خلال المدة المقررة في الفقرة أولاً أعلاه يصار الى مصادرة مبلغ الضمان ويعتبر عقد المساطحة لاغياً وتعود الأرض والمشيديات الى البلدية وبدون بدل.
- ٦- توفير مقر ملائم لدائرة المهندس المقيم خلال مدة التنفيذ مع كافة المستلزمات المطلوبة مع توفير وسيلة نقل ملائمة.
- ٧- يتم تنفيذ العمل حسب المواصفات الفنية المطلوبة المعتمدة لدى البلدية وبإشراف د.م. المقيم للمشروع.
- ٨- يتحمل المساطح كلفة اجراء أي من الفحوصات المختبرية اللازمة لضمان تنفيذ العمل وحسب المواصفات الفنية.
- ٩- يتحمل المساطح اعداد ومصادقة المخططات الخاصة بالبنية واجازة البناء بعد الإحالة.

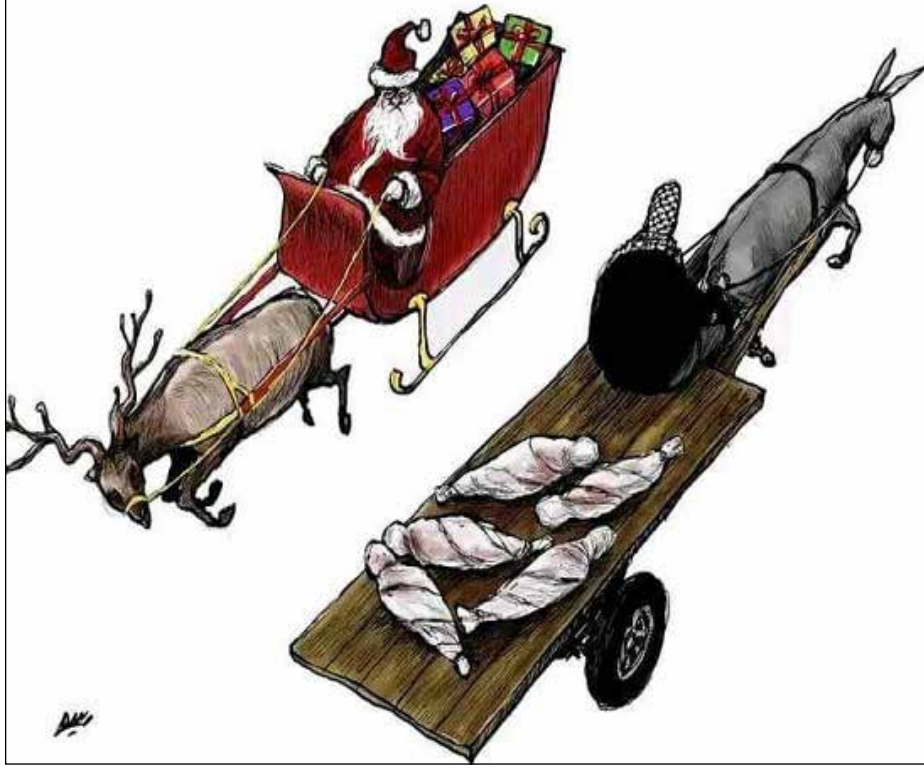
ت	رقم العقار وموقعه	المساحة	بدل التقدير السنوي	مدة الإيجار
١	عرصة خالية لأتشاء بناية تجارية في حي (الميلاد (سوق) يتكون من طابق واحد ارضي والمرقمة ٦١/٢٩٢١٩/٣ جزيرة	١ دونم و٩٠ متر مربع	١٠,٠٠٠,٠٠٠ عشرة ملايين دينار سنوياً	١٥ سنة

المهندس/ حسن محمد علي مجبل  
مدير بلدية كربلاء المقدسة

## جنوب افريقيا تقاضي اسرائيل

## العالم يحتفل ببداية السنة الجديدة.. وغزة تحت القصف

متابعة - طريق الشعب



في وقت يستعد العالم للاحتفال بعيد رأس السنة ٢٠٢٤، تبقى المدن الفلسطينية وخصوصاً في قطاع غزة وهجماته التدميرية، دون أن تجد ردود الفعل الجماهيرية الراضية للحرب أي صدًى لها لدى الحكومة الصهيونية أو القوى الدولية الداعمة لها.

وانتقد محللون إسرائيليين أداء جيش الاحتلال في حربه على قطاع غزة، وقالوا إنه يقتل عشوائياً ويستهدف الأطفال، في حين يستمر الجدل في وسائل إعلام إسرائيلية بشأن أهداف الحرب ومصير رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو.

## وقف فوري ودائم للحرب

دعت الحملة العالمية لوقف فوري ودائم لإطلاق النار في غزة إلى جعل احتفالات ليلة رأس السنة الجديدة، فرصة للدعوة إلى وقف لإطلاق النار في غزة، وتنفيذ فعالية رمزية مرافقة للاحتفالات المحلية في مختلف أنحاء العالم.

وقال بيان لهذه الحملة، إنها تدعو إلى جعل لحظة الاحتفال برأس السنة «فرصة لاتخاذ قرارات من أجل مستقبل أكثر إشراقاً».

وأضاف، انه «مع مقتل ما يقرب من ٣٠ ألف مدني، بما في ذلك أكثر من ١٠ آلاف طفل، فإن قرارنا الوحيد في العام الجديد هو الدعوة إلى وقف دائم لإطلاق النار».

وأشار البيان إلى أنه «تم تبني الحملة بنجاح من قبل أكثر من ٣٠ دولة متحدة في مهمتها لوقف القتل الوحشي للمدنيين، وإنقاذ حياة الناس في غزة والضفة الغربية وإسرائيل».

وحصار قطاع غزة، وللمطالبة بوقف إطلاق النار بالقطاع.

وطالب المتظاهرون بوقف الانتهاكات الإسرائيلية بحق الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية، فضلاً عن مطالبة الحكومة الأسترالية بقطع العلاقات مع إسرائيل.

وشارك الآلاف في تظاهرات نظمت في العاصمة الألمانية برلين، والعاصمة النمساوية فيينا، ومدينة يوتوبوري السويدية، وأيندهوفن الهولندية، دعماً للشعب الفلسطيني، وللمطالبة بوقف إطلاق النار، وإدخال المساعدات الإنسانية إلى قطاع غزة.

## منع تظاهرة في باريس

في الأثناء، منعت السلطات الفرنسية تظاهرة تضامنية مع فلسطين، كان من المقرر تنظيمها في شارع الشانزليز الشهير في باريس، اليوم الاحد.

ووصف نائب حزب الجمهوريين أريك سيوتي عبر حسابه بمنصة «إكس»، التظاهرة بأنها «داعمة لحماس»، وتضر بالنظام العام، وطلب من وزير الداخلية منعها.

من جانبه، أعلن مدير الأمن في باريس، حظر كافة التظاهرات في شارع الشانزليز يوم ٣١ كانون الأول.

وهدد بأن قوات القمع ستضمن «تنفيذ المنع بكل دقة».

## تظاهرات أخرى

تظاهر العشرات في مدينتي سيدني وملبورن بأستراليا تنديداً بتواطؤ الحكومات في ظل استمرار قصف

## غوتيريش: اشعر بالقلق!

فيما وجد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الدعوة إلى وقف إطلاق النار في قطاع غزة،

## ما الذي ينتظره البرازيليون من الرئيس لولا؟

برازيليا - وكالات

انهى الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا عامه الرئاسي الأول، بتحقيق بعض النجاحات التي تُحسب لعهد، أبرزها الحد من إزالة الغابات في الأمازون، لكنه يواجه تحديات أخرى.

ويقول أستاذ العلوم السياسية في جامعة برازيليا أندريه روزا، إنه «أمام لولا تحديات أكثر مما عرف خلال ولايته السابقتين»، مضيفاً أنه «لم ينعم بفترة سماح في الأشهر الأولى وهو يواجه برلماناً معادياً».

إلا أن هذا الوضع لم يردع حكومته عن إطلاق برامج اجتماعية مهمة، وسط مؤشرات اقتصادية أفضل من المتوقع.

وأظهر استطلاع نشره معهد «داتافولها» المرجعي في منتصف كانون الأول، أن «لولا يحظى بـ٣٨ في المائة من الآراء المؤيدة».

أساسية ضد إزالة الغابات.

وفي وقت تحسن الوضع في أكبر غابة استوائية بالعالم، شهد تدهوراً في سيرادو، وهي منطقة سافانا غنية جداً بالتنوع البيولوجي وتقع في جنوب الأمازون.

ومن الجوانب السلبية أيضاً أن حكومة لولا تتعرض لانتقادات حادة بسبب مشاريع التنقيب عن النفط المحاذية لمصب نهر الأمازون. كما أن الإعلان عن نية البرازيل الانضمام إلى تكتل «أوبك بلاس» للدول المصدرة للنفط في خضم انعقاد مؤتمر الأطراف الثامن والعشرين، لم يلق ترحيباً.

وترى سوبلي أروجو من مرصد المناخ، وهو تجمّع من المنظمات غير الحكومية البرازيلية، أن هذا الانخفاض يرجع إلى عدة أسباب بينها «تكتيف عمليات المراقبة التي تقوم بها إياما»، وهي هيئة عامة ترأسها أروجو من ٢٠١٦ إلى ٢٠١٩ وحُفّضت ميزانيتها وطاقم عملها في عهد بولسونارو. وأعطت الحكومة أيضاً تراخيص لثماني محميات محلية جديدة يعتبرها العلماء بمثابة روادع

مجال المناخ وتتضمّن في الوقت نفسه إلى أوبك+».

**تركيز على السياسة الداخلية**

وعلى الصعيد الاقتصادي، تمكّن لولا بعد مواجهة استمرت عدة أشهر، من حمل البنك المركزي على إقرار أربعة تخفيضات متتالية لنسبة الفائدة الرئيسي،

## مراجعات عام 2023

## تركيا تتجه للانحدار والفشل يلازم المعارضة

فساد وغلاء

وفي هذا العام، وضعت الوكالة الدولية لمكافحة غسيل الأموال، تركيا، مرة أخرى، على «القائمة السوداء» لغسل الأموال وتمويل الجماعات الإسلامية. ووفقاً لتقرير مؤشر الجريمة المنظمة في العالم، نجد الحكومة متورطة في تجارة الذهب والنفط غير المشروعة وكذلك في تهريب الأشخاص والأسلحة. ويقال إن بلال، نجل أردوغان، طلب رشاش من شركة «دغنته سيستمز» السويدية - الأمريكية من أجل مساعدة الشركة على تحقيق مركز مهم في السوق التركية، وقد تم كشف ذلك بالصدفة أثناء تحقيقات في ملفات فساد في الولايات المتحدة الأمريكية.

وفي الوقت الذي يتسع في جشع المستفيدين من النظام، يعيش المواطنون العاديون البؤس والأزمة الاقتصادية المستمرة، ولم يؤد استبدال رئيس البنك المركزي ووزير المالية، في حزيران الفائت، إلى حللتها. ولا يزال معدل التضخم رسمياً أكثر من ٦٠ في المائة، وربما يكون في الواقع أعلى من ذلك بكثير. ووفقاً لليونسيف، يعيش ثلث أطفال البلاد في فقر. وكثيراً

سلامة المباني. وبرتت الحكومة عجزها «بالقضاء والقدّر» أو «إرادة الله» وكأنها لا تتحمل أية مسؤولية. وفي مقاطعة هاتاي، التي كانت واحدة من أكثر المناطق تضرراً من الزلازل، يفقد الناس البنى التحتية الضرورية لحياة طبيعية، ناهيك عن عدم اكتمال عمليات إعادة البناء.

## معارضة منقسمة

على الرغم من وجود أوساط واسعة مكتوبة بالأزمة، ورافضة لسياسات الحكومة، إلا ان المعارضة السائدة تعجز عن تعبئتها، وتشغل في صراعات عديمة بين قوى الوسط (الحزب الجمهوري) واليمين ممثلاً بحزب YI (الصالح)، وبالتالي فالمعارضة مهددة بفقدان المكاسب المحققة في المدن الكبرى خلال الانتخابات المحلية في اذار المقبل.

ومن جانب آخر، كلف التحالف مع أحزاب اليمين الحزب الجمهوري، ليس خسارة الانتخابات الرئاسية، وبرلمان أكثر يمينية من سابقة فقط، بل دخل الحزب في صراع داخلي انتهى باستقالة زعيمه كمال كليجدار

بفضل السيطرة على التضخم.

وتتوقع الحكومة نمواً بنسبة ٣ في المائة في العام ٢٠٢٣، بعد أرقام تجاوزت التوقعات في الأرباع الثلاثة الأولى من السنة، فضلاً عن تسجيل البطالة أدنى مستوياتها منذ ٢٠١٥.

ومع نهاية السنة الأولى من ولاية لولا، أقر البرلمان خطة إصلاح واسعة النطاق للنظام الضريبي، كان يطالب بها رجال الأعمال والأوساط التجارية منذ أكثر من ثلاثين عاماً.

ولاقت خطة الإصلاح ترحيباً من وكالة ستاندر أند بورز غلوبال للتصنيف الائتماني، ورفعت العلامة السيادية للبرازيل خلال الأسبوع الفائت

ويتوقع الخبراء أن يركّز لولا بصورة أكبر خلال العام ٢٠٢٤ على السياسة الداخلية، مع اقتراب الانتخابات البلدية في تشرين الأول. وستعتمد عليه مواجهة تحدي انعدام الأمن، بعد عام شهد سلسلة هجمات على مدارس وموجة عنف في ولايتي ريو دي جانيرو وباهيا.

أوغلو، وجاء أوزغور أوزيل بديلاً عنه. ولم تكن نتائج الانتخابات مرضية بالنسبة لحزب الشعوب الديمقراطي، الذي خسر الكثير من الأصوات. لقد واجه الحزب قضية اتهامه بالإرهاب، باسم «حزب اليسار الأخضر». لقد أدى تغيير اسم الحزب القسري، ودعمه غير المشروط لزعيم الحزب الجمهوري، بهدف هزيمة اردوغان، إلى خسارة الحزب الكثير من الأصوات. وتعرض الحزب إلى انتكاسة أخرى، بسبب تخلي زعيمه السابق، والشخصية الأكثر شعبية عن دوره السياسي، بسبب خيبة الأمل التي أصابته من الأداء السياسي.

وتعمق واتسع قمع الحكومة للسكان الكرد في كردستان تركيا، بموازاة احتلال مناطق واسعة، والتدخل العسكري والأمني التركي في سوريا والعراق. لقد وصل العنف ضد السكان المحليين إلى مستوى دفع حتى الولايات المتحدة شركة تركيا في حلف الناتو إلى فرض عقوبات على اثنتين من الميليشيات السورية المتحالفة مع تركيا.

اتهام قوات الدعم السريع

بنهب مستودعات الاغذية

السودان.. منظمات

إغاثية تعلق عملها

الخرطوم - وكالات

علّقت منظمة إغاثة دوليتان عملياتها في ولاية الجزيرة السودانية بعد نهب قوات الدعم السريع مخازنها، في حين دعت منظمة الصحة العالمية إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لمعالجة الأزمات الصحية والإنسانية المتفاقمة في البلاد.

وقال برنامج الأغذية العالمي: إنه «اضطر لوقف توزيع المساعدات في الولاية بعد نهب مخزن يحوي إمدادات تكفي ١,٥ مليون شخص لمدة شهر».

وأضاف البرنامج: إن «مقاتلي قوات الدعم السريع في السودان نهبوا الحصص الخاصة برعاية نحو ٢٠ ألف طفل ممن يعانون من سوء التغذية، والأمهات المرضعات».

بدورها، أفادت منظمة أطباء بلا حدود، بأن مسلحين هاجموا مجمعها في ود مدني، عاصمة ولاية الجزيرة، في ١٩ كانون الأول وسرقوا سياراتين ومحتويات أخرى.

وكتبت في بيان: «بسبب تدهور الوضع الأمني، علقتنا جميع الأنشطة الطبية في ود مدني وأجلينا طاقمنا إلى مناطق أكثر أمناً في السودان ودول مجاورة».

## امريكا.. منع ترامب

من الترشح للانتخابات ثانية

نيويورك - وكالات

قضت ولاية ماين الأمريكية، بعدم أهلية الرئيس السابق دونالد ترامب لخوض انتخابات الحزب الجمهوري التمهيدية للانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٢٤، بعد أسبوع من قرار مماثل اتخذته المحكمة العليا في ولاية كولورادو على خلفية اقتحام حشد من أنصاره مقر الكونغرس في عام ٢٠٢١.

وفي وثيقة رسمية، أعلنت المحكمة تكلفت تنظيم الانتخابات في الولاية شيئا بيلوز أن ترامب «غير مؤهل لمنصب الرئيس» بموجب التعديل ١٤ للدستور الذي يستبعد أي شخص شارك في أعمال «تمرد» من تولي أي مسؤولية عامة.

وجاء في القرار الذي ردّ على طعون قدمتها مجموعة من الناخبين في ولاية ماين أن «دستور الولايات المتحدة لا يتسامح مع الاعتداء على أسس حكومتنا، وقانون الولاية يتطلب التصرف رداً على ذلك».

وقالت بيلوز إنها ستعلق تأثير قرارها في انتظار أي استئناف قضائي من جانب ترامب.

وسرعان ما انتقدت حملة ترامب قرار بيلوز، معتبرة أنه «محاولة لسرقة الانتخابات وحرمان الناخب الأمريكي من حقه في التصويت»، كما وصفت بيلوز بأنها «يسارية خبيثة وديمقراطية متشددة تدعم الرئيس جو بايدن».

رئيس غويلب

انتشر أخيراً في وسائل التواصل الاجتماعي فيديو لمواطننة تركية تتهج على سؤال بشأن وضع البلاد الاقتصادي. تقول: «لماذا نطرح سؤالاً جوابه واضح؟»، فالانحلال الاجتماعي أصبح أكثر إلحاحاً «اقتصادياً»، يتعاقب العالم بعد كل أزمة، فرأس المال لا يدمر نفسه، لكنه لا يستطيع بسهولة تعويض التدهور الاجتماعي. والأخلاق لم تعد موجودة. لقد أصبح الاحتيال والكراهية والعنف أمورا شائعة في العام الحادي والعشرين من عهد حزب العدالة والتنمية الإسلامي الحاكم. وفي عام ٢٠٢٣، أصبحت تركيا دولة ينحصر فيها حلم الشباب بالهجرة فقط.

والأمل الذي بدا قريباً، بعد انتصار المعارضة في العديد من المدن الكبرى في الانتخابات المحلية ٢٠١٩، أنهتته النتائج البائسة للانتخابات البرلمانية والرئاسية في أيار الفائت. وتحولت تركيا إلى مكان لإلقاء القبض على عتاة المجرمين المطلوبين في السويد وصربيا وشمال إنجلترا، وأستراليا، حيث تم اخيرا إلغاء القبض على المجرم هاكان أيك المطلوب في أستراليا.

## مشاكل وحلول

## البنى التحتية لقطاع الثروة الحيوانية في العراق



أسوة بزملائهم من العاملين في المفاصل البيطرية الأخرى.

\* مهندس زراعي استشاري

متعددة وذات إنتاجية عالية وعدم الاكتفاء بنوع الهولشتاين، التي لا يرغب بها بعض المربين. عاشراً - دعم العاملين في التلقيح الاصطناعي من أطباء بيطرين وكوادر وسطية بيطرية، مخصصات الخطورة

ثامناً - القيام بحملات إرشادية في الريف العراقي بأهمية التلقيح الاصطناعي من قبل المراكز الإرشادية واقسام الإرشاد في مديريات الزراعة . تاسعاً - توفير ثيران بقرية من مناشئ واصناف وانواع

الريفية وحتى الابنية.

ولتلافي ما حصل لهذا القطاع، قامت وزارة الزراعة بتنفيذ مشروعين، الاول سُمي بالمشروع ٤٥٧ وهو بالاشتراك مع الامم المتحدة، والمشروع الثاني لإستيراد جهازين للتزويج مع ٣٠ ثور هولشتاين لغرض اعادة العمل بمشروع التلقيح الاصطناعي.

الا أن هذه الثيران اصيبت بمرض الحمى القلاعية في العام ٢٠١٠ مما اضطر الجهات ذات العلاقة بالاعتماد على الثيران العراقية، ثم على استيراد ٢٥ ثور من هولندا بعد الاتفاق معها، بحيث وصل عد الإيقار حسب موقف وزارة الزراعة في نهاية العام ٢٠٢٢ هو (١٤٧١٧٨٤) رأس.

وبغية تطوير هذا القطاع، نقترح التالي :

اولاً - فتح مراكز للتلقيح الاصطناعي اخرى غير الثلاثة الموجودة حالياً لانها لا تكفي لسد الحاجة.

ثانياً - فتح وحدات للتلقيح الاصطناعي في كافة المستوصفات التي لا يوجد فيها ذلك.

ثالثاً - توفير سونار لفحص الحمل والاورام في كافة المستشفيات البيطرية.

رابعاً - توفير ادوات الجراحة للتوليد في المستشفيات البيطرية.

خامساً - اعادة نصب حصارات للحيوانات على الطرق الرئيسية بدل التي نهبت بعد العام ٢٠٠٣ .

سادساً - تأهيل كادر وسطي بيطري متخصص في التلقيح الاصطناعي وتوزيعه على مراكز ووحدات التلقيح الاصطناعي .

سابعاً - توفير الادوية والعلاجات واللقاحات اللازمة لذلك في المستشفيات البيطرية .

عبدالكريم عبدالله بلال\*

يعتبر قطاع الثروة الحيوانية في العراق، من القطاعات الاقتصادية المهمة في تحقيق الامن الاقتصادي والغذائي للمواطن العراقي. وقد تعرضت هذه البنى التحتية للخراب الشامل، وبعد سقوط النظام المقبور، الى الخراب الشامل، بسبب عمليات السرقة والنهب للمنشآت الحكومية، وكذلك بسبب عمليات الفساد وسوء الادارة وقلة التخصيصات والموارد المالية. ولعل خير مثال على ذلك ما جرى لمراكز التلقيح الاصطناعي للإيقار، التي باتت متخلفة بشكل واسع، لا يتناسب واهمية قطاع الثروة الحيوانية.

لقد بدأ العمل في التلقيح الاصطناعي في العام ١٩٤١، حين تم جلب اربعة بقرات فريزيان وثورين من فلسطين، لغرض تحسين الصفات الوراثية للإيقار العراقية المتخلفة في صفاتها وذات الانتاجية القليلة.

ثم استوردت فيما بعد، انواع اخرى من الإيقار مثل أيرشير والجيرسي والهولشتاين، وتم تضييقها مع الإيقار المحلية. غير أن اولي المحاولات لاستخدام التلقيح الاصطناعي بدأت عام ١٩٥٥ بعد جلب امبولات اللقاح اللازمة لذلك، مع العلم ان اول مركز للتلقيح الاصطناعي أنشأ في العراق في العام ١٩٦٢ وفي العام ١٩٧٥ تم ارسال العديد من الكوادر للتدريب في فرنسا، وفي العام ١٩٧٨ تم فتح وحدات للتلقيح الاصطناعي في كافة المحافظات. لكن مما يؤسف له في العام ٢٠٠٣ وبعده، قيام البعض بنهب كافة التجهيزات الخاصة بالتلقيح الاصطناعي وكذلك الثيران المستوردة والمحلية والحصارات على الطرق

## اخبار زراعية

اعداد: طريق الشعب

## الغابات في العراق

من سد حاجة البلد من الموارد الخشبية، خاصة مع زيادة السكان وارتفاع مستوى المعيشة. كما اصبحت عاجزة عن صيانة التربة وحمايتها من التعرية والانجراف، وبذلك فقدت واحدة من خواصها في حماية المجاري المائية من الترسبات والتي تؤدي الى زيادة مخاطر الفيضانات وعرقلة الاستفادة من الانهر وخزانات المياه بشكل صحيح. وعليه، يجب الاسراع في العمل على تطوير وتحسين وضع الغابات وزيادة رقعته والاهتمام بإنتاج الانواع الموجودة وحماية الغابات الباقية من التدمير والتخريب. ان تنمية الغابات في العراق يبدأ بموضوع توفير البذور والمشاتل والمشاجر وادامة الغابات الموجودة وينتهي بالإنتاج الاقتصادي المستمر ضمن مخطط مدروس.

\* ماجستير ارشاد ونقل تقنية زراعية

إعداد: سلام عبد الرحيم تويج\*

تقدر مساحة الغابات في العراق 5 بالمائة من المساحة الكلية. وتشير الدلائل التاريخية والمشاهدات الميدانية الى ان اراضي الغابات كانت مكسوة بالغطاء النباتي، المتكون من الاشجار والشجيرات ذات الصفات الجيدة والقيمة الاقتصادية العالية كأشجار البلوط والصنوبر والسماق وغيرها، حيث تتم الاستفادة من اخشابها وبذورها وثمارها، قبل أن تفقد صفاتها وتتدهور قيمتها الاقتصادية، نتيجة لاستغلال الجائر، حيث راحت تقطع كيفيا او تحرق او تترك عرضه للتعرية والانجرافات، حتى صارت غاباتها مستوطنة للأمراض والحشرات، ومات العديد من اشجارها.

ان قلة مساحة الغابات في العراق وتدهورها وانخفاض نموها السنوي، جعلها لا تتمكن

التعليمية وبين المنتجين ورواد العمل الزراعي، دوراً مهماً في تذليل تلك الصعاب، مما يستلزم تطوير مهارات العاملين في التعامل مع الشبكات الاجتماعية أو المهنية أو الإنترنت أو الاتصالات الدولية أو المعارض التجارية.

## اكتفاء أم استيراد

اعلنت سفيرة الولايات المتحدة لدى بغداد، عن استيراد العراق ٣,٨ مليون طن متري من القمح في العام المقبل لتلبية كافة متطلبات العراقيين من الخبز، واعدة بقيام الشركات الأمريكية بالمساعدة في تلبية الطلب المتزايد على القمح في العراق. هذا وكانت الحكومة قد افادت بأن البلد حقق الاكتفاء الذاتي من القمح لهذا الموسم، بعد أن تجاوز المعروض التوقعات، حيث زاد على ٤,٥ ملايين طن. ولا يبدو ان مسؤولينا متفائلون فيما يتعلق بالموسم القادم، فسارعوا للإستيراد، رغم ان مؤشرات الأمطار تبعث على التفاؤل حتى الآن!

## تقنيات حديثة

ظهرت بالدول المتطورة وخلال السنوات الأخيرة، أنظمة إنتاج زراعية بديلة ذات تقنيات متقدمة، كاستخدام إضاءة LED والذكاء الاصطناعي والمكافحة البيئية للأدغال والوقاية من الأمراض النباتية باستخدام الخريطة الجينية وقضايا التعبئة والتغليف والأتمتة وإعادة تدوير مياه الري والبيوت الزجاجية وغيرها، مما يوفر فرصاً أفضل للعاملين والمستثمرين في هذا الميدان الإنتاجي المهم.

ويواجه ادخال هذه التقنيات في الإنتاج اشكاليات كبيرة من اهمها الموارد المالية اللازمة وقدرة المزارعين على استيعاب هذه التقنيات وادخالها في أنظمة الإنتاج والثقافة الإنتاجية التي تتحكم بيئة العمل الزراعي. ولهذا، باتت الحاجة ماسة لوجود مؤسسات تعاونية او شركات استثمارية لتنشيط هذا الحقل الحيوي، الذي يمكن أن يوفر إمدادات غذائية مستدامة وأكثر أماناً. كما يلعب التواصل المبرمج والنشط، بين المؤسسات

## ارتفاع إنتاج الحمضيات

اعلنت محافظة ديالى ارتفاع إنتاج الحمضيات للموسم الحالي بنسبة ٣٠ بالمائة قياساً بالعام الماضي فيما كشفت عن حملة احياء للساتين المتضررة واستحداث للجديدة منها. وقال مدير اعلام زراعة ديالى محمد جبار المندلاوي ان «إنتاج الحمضيات للموسم الحالي تجاوز ٤٢ الف طن فيما بلغ إنتاج العام الماضي ٢٨ ألف طن فقط»، مبيئاً أن «توفر المياه وتأمين الخزين الاروائي لها إلى جانب حملات الادماء والمكافحة والمعالجات الناجعة، هو ما اسهم بذلك». وكشف المندلاوي عن حملات ذاتية للمزارعين لإحياء واستحداث ساتين الحمضيات الهالكة والمتضررة وزراعة أصناف جديدة من الحمضيات، الأسرع نمواً والأكثر إنتاجاً، وذلك لتلبية حاجة الأسواق المحلية والحفاظ على هوية ديالى كمدينة للبرتقال، لاسيما وتعتبر الاحصائيات الزراعية، منتجاً رئيسياً للحمضيات بحدود ٩٣٠٠٠ طن تقريباً، فيما يبلغ عدد اشجار الحمضيات حالياً بنحو ٣٦٦٢٥٢٦ شجرة.

## معمل تعبئة التمر

## تطوير للإنتاج وتوفير لفرص العمل

الأولى فيها، وبعدها يتم جلب هذه التمور إلى المعمل لتعليبها تمهيداً للتصدير» حسب ما يفيدنا به صاحب المعمل. وفيما يتعلق بتأثير أزمة الدولار على العمل، يشير إلى أن «حركة سعر صرف الدولار صعوداً وانخفاضاً تؤثر على العمل، إذ إن البيع للخارج يتم بالدولار، لذلك تحصل خسارة عند تسديد مستحقات الفلاح بالدينار العراقي».

## قصة كفاح مثالية

أم سعد (65 عاماً)، كادحة من محافظة بابل، رفضت أن تستسلم لظروف الحياة بعد وفاة زوجها، وواجهتها بشجاعة لتربي أولادها وتعلمهم وتزوجهم، وكل ذلك من خلال العمل الشاق في معمل تعبئة التمور. تقول أم سعد التي تشغل وظيفة مسؤولة النساء في المعمل «أعمل منذ أكثر من 20 عاماً هنا، ومن هذا العمل استطعت أن أوفر لأطفالي ما يحتاجونه. كما ساعدت في توظيف 20 امرأة من بابل، يأتين معي يومياً عبر خط نقل خاص يوفره المعمل». عاملة أخرى تدعى أم خلود (32 عاماً) من محافظة كربلاء، تقول إن «العمل يتم بأيد نسائية فقط، ويجري بأجواء مريحة، حيث إن الزميلات يساعدن بعضهن في العمل، وأنا راضية بعملتي ومقتنعة به».

## عمل مكثف وشاق

يتواصل العمل في المعمل لمدة 6 أيام في الأسبوع فيما يحصل العاملون على يوم الجمعة كإجازة اسبوعية. وتتحدد ساعات العمل اليومي بثماني ساعات، حيث تبدأ في الساعة 7 صباحاً وتنتهي عند الساعة الرابعة مساءً، مع ساعة لاستراحة الغداء. ويعد العمل موسمياً، إذ يغطي سبعة اشهر فقط من السنة، بين شهر أيلول حين يتم استلام التمور من الفلاحين، وشهر نيسان. وتكون ذروة النشاط خلال فصل الخريف، لإرتفاع الطلب على التمور.

## تمر عراقي متميز

يضيف صاحب المعمل قائلاً «إنتاجنا ليس للأسواق المحلية، وإنما جميعه يُصدّر للخارج ولعدة دول، أبرزها الهند، ومن ثم تأتي بعدها تركيا ومصر وباكستان وبنغلادش واليمن، ويقدر تصدير هذا العام بألف طن شهرياً». ومن أفضل انواع التمر العراقي التي يتعامل معها المعمل، تمر الزهدي، الذي يعد من «أكثر أنواع التمور وذلك لوفرته محلياً، حيث يتم توزيع صناديق بلاستيك على الفلاحين من كربلاء وبابل، ومن الكوت والصويرة بواسط، ومن الطارمية ببغداد، لتعبئة التمور من الدرجة

اعداد: طريق الشعب



# مكاسب عملية طوفان القدس

## حصار طوفان الأقصى في 85 يوما

سليم عبد الكريم

هكذا هي ارادة الشعوب التي تروم الحصول على حريتها فتمن الحرية ليس بالسهل ولنا امثالي في بلد المليون شهيد الجزائر الابهية والشعب الفيتنامي البطل والكوي والكوري والعديد من شعوب أمريكا اللاتينية وأفريقيا.

واليوم وبعد ٧٥ عام من التضحيات للشعب الفلسطيني من قتل وتهجير وحصار اقتصادي نراه اليوم وبعد طوفان الأقصى قد قام بفعل يصل إلى المعجزات بتغير موازين القوى بشكل يثير الإعجاب فكانت نتائج مبهرة منها

- بدء الهجرة العكسية لليهود الصهانية وقد وصل الرقم إلى أكثر من (٥٠٠ ألف) مهاجر ولا تزال مستمرة.
- ابعاد مستوطنات محيط غزة لأكثر من ٥ كم.
- فضح ما يسمى بالديمقراطية الأمريكية والغربية المقيتة من خلال التضامن العالمي والتظاهرات التي امتدت لكل أنحاء العالم وقطع العلاقات الدبلوماسية للعديد من الدول مع الكيان الإسرائيلي الغاصب.
- فضح الوجه القبيح للحركة الصهيونية العنصرية ومن يواليها من خلال الجرائم التي ارتكبتها بقصف وقتل آلاف الفلسطينيين وتدمير ممرضات للمستشفيات والمدارس ومؤسسات الامم المتحدة وعمليات التجويع التي لم يمارسها أقدس البرابرة في التاريخ.
- أيقاف عمليات التطبيع سنه الصبت.
- توقف كافة المعامل والمصانع الاسرائيلية نتيجة دعوة الاحتياط للجيش الصهيوني
- ضياع أكثر من ٣٣ مليار دولار وهي الموازنة الاسرائيلية في خضم الحرب على غزة.

- توقف الامدادات إلى إسرائيل عن طريق البحر الاحمر نتيجة تضامن الشعب اليميني مع الشعب الفلسطيني.
- الخسائر التي تحملتها أمريكا والغرب والتي تقدر بعشرات المليارات نتيجة جلب أساطيلها لمنطقة الشرق الأوسط.
- وصول صواريخ المقاومة لكافة المدن الاسرائيلية بما فيها تل ابيب والقدس الغربية.
- تدمير أكثر من (١٠٠٠) دبابة والية مدرعة وجرافة.
- مقتل أكثر من (١٥٠٠) مستوطن صهيوني.
- مقتل أكثر من (٥٠٠) جندي إسرائيلي علماً أن العدو الصهيوني لا يعلن عن الارقام الصحيحة.
- جرح أكثر من (٢٥٠٠) جندي صهيوني.
- أسر أكثر من (٢٠٠) جندي ومستوطن من بينهم قادة برتب عالية.
- استمرار التظاهرات في إسرائيل للمطالبة بإعادة الأسرى ووقف الحرب وأصبح وضع حكومة الاحتلال الصهيوني مهزوزا.
- إعادة الروح المعنوية وبتواتر سريعة لأبناء شعبنا الفلسطيني في غزة والضفة الغربية والقدس والشات وكذا لأبناء الشعوب العربية وإعادة التعريف بالحق الفلسطيني وإظهاره بوجه ناصح وردع كل المشككين بإمكانية عودة الحق الفلسطيني
- دفع المقاومة الفلسطينية للعمل الجاد من أجل توحيد صفوفها والعمل المشترك لإنهاء الاختلاف والاحتلال.
- لتعش المقاومة الفلسطينية حرة ابيه



بين «طوفان الأقصى» و «القبة الحديدية».. اللحظات الاولى لاقتحام الجدار العازل في غزة

التي تعمدت سرد عبارات التحيز لكيان الاحتلال ومدى أهميته بالنسبة للإدارة الأمريكية، من خلال مقولته القديمة التي أفصح عنها "لو لم تكون إسرائيل موجودة لأوجدناها"، وغيرها من العبارات، ما يبنى عن مقدار الاستفادة الأمريكية من توظيف هذا الكيان وتسخيره في ابتزاز حكومات وشعوب المنطقة ومصادرة ونهب مقدراتها، ومقدار الخسارة الأمريكية إذا ما نجح الشعب الفلسطيني في تحرير أرضه ومقدساته.

وفي كل المعارك السابقة، كان العدو يسعى لإنهاء القتال من دون اتفاق مُلزم، قد يكبل يديه عن مواصلة جرائمه في أوقات لاحقة، وعلى رغم أن مجموعة من تلك المعارك نتجت منها اتفاقات تهدئة مكتوبة، وقع عليها رعاة إقليمييون وأمميون فإن الاحتلال تضل منها على الدوام، ولم يُقَل لها بالأ.

وستصبح غزة شوكه أمنية وسياسية في وجه المشروع الصهيوني في الأجل القريب والمتوسط حتى يتم تقديم حل أوسع للقضية الفلسطينية برمتها؛ ومن ثم تراجع المشروع الصهيوني الطموح خطوات إلى الخلف.

وقد خسرت إسرائيل العلاقة مع روسيا وتركيا وماليزيا وجنوب أفريقيا والعديد من القوى التي كانت تشدها كأطراف محيطية بالعالم العربي.

علينا معرفة التأثير الكبير للأزمة الداخلية العميقة التي تعيشها إسرائيل في ظل الحكومة الإسرائيلية الأكثر تطرفاً، ومساعيها إلى تغيير إسرائيل لتصبح دولة ديكتاتورية حتى بالنسبة إلى اليهود، وعلينا معرفة ما كتبه قادة وخبراء وصحافيون إسرائيليون بأنه فشل سياسي واستخباري وعسكري هائل، يدل على هشاشة لم يكن يتصور وجودها في واحد من أقوى وأفضل الجيوش في العالم، ويدل على غطرسة القوة، ويعكس استهتاراً كاملاً وصل إلى درجة العمى الكامل، إلى حد عدم التوقف عند المناورات العسكرية التي أجرتها كتائب القسام وحاکت ما حصل لاحقاً قبل فترة وجيزة من طوفان الأقصى.

وقد اظهرت لنا معركة طوفان القدس وعلى سبيل المثال لا الحصر، التدخل الفاضح، أميركياً وغريباً، إلى جانب العدو الصهيوني، وإمداده بالصواريخ والقنابل والطائرات المسيرة، وتشكيل غطاء سياسي وغطاء قانوني للإبادة الجماعية التي يقوم بها، بالإضافة إلى غياب شبه كلي للمواقف العربية والإسلامية الجادة، والتي يمكن أن تُفرض على وقف العدوان، أو تخفيف حدته، في أقل تقدير، باستثناء بعض المواقف الخجولة، والتي لا تكاد تصل لتشكل أرضية صلبة قد تؤدي إلى لجم الهجوم الإسرائيلي.

وإذا ما نظرنا لخطابات ولقاءات «بايدن» الأخيرة:

نتيجة واحدة مفادها هزيمة أمريكا في المنطقة وزوال كيان الاحتلال.

قد يكون الجزء الأكبر في إسرائيل يشعر بنشوة الانتقام والثأر مما جرى يوم السابع من أكتوبر/ تشرين الأول؛ في عملية طوفان الأقصى، على المدى القصير، لكن سيبدأ على المدى الأبعد النقاش داخل إسرائيل حول المسؤول عن الاخفاق، ضمن جدلٍ إعلامي سيرك أثره على ميزان المناعة القومي في إسرائيل، وهو ميزانٌ لرصد العلاقة بين المؤسسة العسكرية والمجتمع. قبل طوفان الأقصى تراجع ميزان المناعة القومي، وغمّة اختلالٌ في العلاقة بين الدولة والمجتمع، ويبقى السؤال الآن: هل تداعيات طوفان الأقصى؛ التي كسرت هيبة المؤسسة العسكرية، ستزيد من الفجوة، أو أن ما قامت به آلة الدمار الإسرائيلية سيرمّم ذلك؟ في تقديرنا إنّ الاحتمال الأكثر ترجيحاً هو الأول، أي ستراجع العلاقة بين المجتمع والدولة، انطلاقاً من سيناريو الجدول بعد الحرب، حول مسؤولية الفشل، وهو ما يكشف كواليس واقع المؤسسة العسكرية، وبذلك سيزيد من الفجوة والاختلال لميزان المناعة القومي، وهو ما يعني استراتيجياً زيادة الهجرة العكسية من إسرائيل إلى الخارج، لا سيما هجرة رؤوس الأموال، ولإدراك أعداد ما حدث وأسباب الهزيمة المخزية،

د. ماجد أحمد الزامل

استهدفت المقاومة الفلسطينية الكيان الصهيوني في السابع من أكتوبر بعملية كبيرة بحجمها وتأثيرها على الخارطة السياسية في المنطقة سمّيت طوفان الأقصى، والتي جاءت أشد إبلا للعدو من حيث عدد الضحايا والأسرى، والأهم من ذلك حجم الفشل الذريع الذي مُنبت به الاستخبارات الإسرائيلية في كشف العملية قبل حدوثها، ويأتي طوفان الأقصى رداً على الاقتحامات المتكررة والعدوان المستمر من طرف المستوطنين، لنشهد سقوط وانهايار أسطورة الدولة القوية والجيش الذي لا يُقهر، على أيدي قلة من المقاومين يواجهون أعتى آلات القتل للإمبريالية الأمريكية الداعم الرئيسي لنظام الفصل العنصري الصهيوني، من هنا تأتي أهمية استعادة مركزية القضية الفلسطينية في الوجدان العربي والعالم، وعلقتها بزوال قيم الإمبراطورية مقابل استمرارية الحضارة، وما بين الاستهداف الممنهج للمدنيين والصحيين وقصف البنى التحتية.

إسرائيل منذ نشأتها كانت تتلقى الدعم الكامل من قبل الاستعمار الاستيطاني المتوحش، وكان يُمن ذلك الكثير من الشهداء والمهجريين من الفلسطينيين، واستمر الوضع القائم كما تصفه الإمبراطورية الأمريكية ضمن استراتيجية التغيير الشامل للشرق الأوسط، ومع خطط التقسيم التي طالبت دولاً مثل السودان وغيرها ممن تحركت المجموعات الوظيفية للغرب في تأجيج الصراع الداخلي فيها، ازدادت ضراوة ووحشية الاحتلال الصهيوني مع كل حرب تخوضها المقاومة الفلسطينية ضده، ومع كل جولة ينساق لها الاحتلال صاغراً ودليلاً، ترتفع الأصوات المناهضة في شتى بقاع العالم، وحيث وطئت الصهيونية سربتها التي لم

نرها على أرض الواقع أو في صفحات التاريخ، خرجت الملايين من الجماهير تحمل راية الحقيقة والإنسانية، داعية إلى تصفية آخر المعالق الاستعمارية. وعملية طوفان القدس أدّت إلى «فقدان ثقة واعتماد» الدول العربية التي طبّعت وسارت في ركب التطبيع بناءً على قوة وقيمة «الرضي» الإسرائيلي حتى لو خالف وناقض وجدان الشعوب العربية والإسلامية والتي تدفقت بالملايين وبشكل غير مسبوق لتعلن تضامنها ودعمها وتأييدها بحماس وللمقاومة، وسيكون على إسرائيل أن تواجه عملية دولية من أجل جزها إلى محكمة جنائية دولية على جرائمها التي ارتكبتها - بصورة مفضوحة وبشعة- في هذه الحرب، فقد قامت العديد من الحكومات والمنظمات بوصف إسرائيل بالكيان الإرهابي والعنصري والإشارة إلى قيادتها وسياساتها بجرائم الحرب، وحرب الإبادة، وارتكاب المذابح والمجازر.

وأن هناك تغييراً كبيراً في المنطقة بعد عملية طوفان القدس، على رأسه قوة الأثر لوحدة ساحات المقاومة ومفاعيلها، ومستوى التنسيق والإعداد والتضخيم لخوض المعارك العسكرية الواسعة، وفق خطط استراتيجية موحدة الأهداف والمقاصد، تسير في الميدان بخطوات ثابتة، ومدروسة، أثبتت فاعليتها الميدانية في ساحات المواجهة مع الأعداء، وتقود

## وجهة نظر

# الحرب في الشرق الاوسط: مصطلح «الإبادة الجماعية» سلاح سياسي وقانوني

إعداد: فؤاد الصفار

في ٢٨ أكتوبر ٢٠٢٣، قدم كريج مخير، مدير مكتب نيويورك لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان (HCDH) والذي قام بالعديد من مهام الدفاع عن حقوق الإنسان وخاصة في قطاع غزة، استقالته وجاء في حينيات استقالته "مرة أخرى تحدث أمام أعيننا إبادة جماعية ومنظمتنا لا تستطيع إيقافها" هذا المصطلح الذي استخدمه "إبادة جماعية" بدأ استخدامه بشكل كبير لوصف ما يحدث في قطاع غزة وما يقوم به الجيش الإسرائيلي، رغم أن بعض الدول تحاول تجنب استخدامه لما له من ثقل سياسي.

يقدم هذا المحامي وهو في وضع جيد لمعرفة أن مفهوم "الإبادة الجماعية" كان في كثير من الأحيان موضوعاً للإساءة السياسية ويضيف " أن المذبحة الحالية للشعب الفلسطيني، المتجذرة في أيديولوجية استعمارية عرقية قومية ومواصلة لتعود من الاضطهاد والطرده المنهجي والمستندة بالكامل إلى حقيقة أن هؤلاء السكان عرب، وايضا إلى نوايا الحكومة الاسرائيلية والجيش، لا ترك أي مجال للشك أو التردد في استخدام هذا المصطلح، مستشهدا بحقيقة تدمير منازل المدنيين، المدارس، المستشفيات، جوامع وكنائس بدون أدنى سبب وأدت إلى مقتل الآلاف من المواطنين العزل.

مصطلح الإبادة الجماعية استخدم أيضا من قبل باحثين وفلاسفة مثل آيتان بليبار، والفيلسوفه الامريكية

التذكّر ان الحكومة الحالية تعتمد على دعم المتطرفين اليهود المسيانيين، مثل الوزيرين بسليل سمرتريتش واثار بن غفير، الذين لم يخفيا أبدا رغبتهم في القضاء على الوجود الفلسطيني من نهر الأردن إلى البحر الابيض المتوسط، وهذا ما نشاهده اليوم من قتل واعتقالات في كافة مدن الضفة الغربية والتي زاد معدلا منها ٧ أكتوبر.

أيا كان التعريف القانوني الذي سيعطى للأفعال المرتكبة في غزة فإنه يثير غضب الإسرائيليين ومن يدعمهم، ويعتبرون انهم هم من عانوا من الإبادة الجماعية فكيف يوصون بذلك.

في عام ١٩٤٨، تم طرد ٧٠٠٠٠٠ فلسطيني من اراضيهم بانجاز غزة وما يحدث الآن من تهجير من شمال غزة إلى جنوبها يعود بذاكرة الفلسطينيين إلى النكبة الاولى معتبرين هذه النكبة الثانية لهم.

تحاول حكومة إسرائيل بكافة الطرق تشويه نضال الفلسطينيين، وفي مقابلة بنيامين نتانياهو مع المستشار الألماني اولاف سولكو، شبه المقاومة الفلسطينية وحسام بنانازين الجدد، وهذا يذكرنا بعام ١٩٨٢ يوم غزت إسرائيل لبنان، فقد حاول رئيس الوزراء آنذاك منحيم بيغن تشبه ياسر عرفات بهتلر، ان اساليب الكذب وتشويه الحقائق ما عادت تنطلي على العالم، لقد ارادوا بحملتهم هذه القضاء على القضية الفلسطينية، فتحول العالم كله فلسطين.

المصدر: ميديا بار

يمكن تمييز مصطلح الإبادة الجماعية عن " جرائم الحرب المحتملة " و " جرائم ضد الانسانية " وحسب تعريف الأمم المتحدة لجرائم الحرب ، هو "عمل او سلسلة اعمال غير قانونية تنتهك القانون الانساني الدولي الذي يهدف إلى حماية المدنيين اثناء الحرب "اما "الجرائم ضد الانسانية" ليست بالضرورة معرفة في معاهدة مثل جرائم الحرب في اتفاقيات جنيف ولكنها تشمل، الفصل العنصري، العبودية، تهجير السكان، القتل الجماعي وتحدث في سياق هجومي منهجي ضد السكان المدنيين، ومميزة ايضا بأعمال العنف واسعة النطاق على السكان والأقاليم وبطريقة منهجية منظمة.

مصطلح الإبادة الجماعية، صاغه رافائيل ليمكين، المحامي البولندي الذي شهد المجازر التي ارتكبتها النازيون خلال الهولوكوست، وقد تم الاعتراف به لأول مرة من الامم المتحدة عام ١٩٤٦ ثم تدوينه في اتفاقية الإبادة الجماعية عام ١٩٤٨، كما الجرائم ضد الانسانية، فالإبادة الجماعية ممكن ان تكون ذات طبيعة مختلفة وتعرفها المادة ٢ من اتفاقية ١٩٤٨ ما يلي : أي فعل من الأفعال أدناه مرتكبة بقصد التدمير كلياً او جزئياً، حزب او مجموعة قومية، دينية، عرقية، نقل افراد او مجموعة إلى خطورة على السلامة الجسدية او العقلية، الخضوع المتعمد للمجموعة تحت ظروف تؤدي إلى تدميرها جسدياً كلياً او جزئياً، الإجراءات الرامية إلى عرقلة الولادات، النقل القسري للأطفال من مجموعة إلى أخرى.

يكمّن الفرق الرئيسي بين الجرائم ضد الانسانية والإبادة

جوديث بتلر (اعضاء مكتب الصوت اليهودي من أجل السلام)، وعالم الاجتماع ديدنيه ماسين، أيضا سياسيين مثل الرئيس البرازيلي، ووزير في الحكومة الاسبانية الحالية وايضا من منظمات مثل المركز الامريكي لحقوق الدستورية وحركة IfnotNow الامريكية، واستخدم المصطلح من قبل ممثل فلسطين في الامم المتحدة وسفيرة فلسطين في فرنسا هالة ابو حصيرة.

كما شوهدت في كثير من المظاهرات المؤيدة لفلسطين شعارات التقارب بين النازية والاسرائيليين، اما المنظمة الامريكية لمراقبة الإبادة فقد وضعت عشرة مستويات لتصنيف الإبادة وذكّرت في تقريرها ان الحرب الحالية وصلت إلى المستوى السادس لما فيها من تمييز وتجريد من الانسانية واستخدام التعبيرات غير الأخلاقية مثل تصريح وزير الدفاع الإسرائيلي يوفاف غالانت، بالقول اننا نحارب حيوانات بشرية "علما ان تقرير هذه المنظمة قبل ضرب مستشفى المعمدان واكتساح مستشفى الشفاء وضرب سيارات الاسعاف وتهجير الفلسطينيين نحو جنوب غزة ، اعتقد ان التوصيف وصل إلى المستوى العاشر وتجاوزه واصبح مصطلح الإبادة الجماعية واضحا لا يقبل الشك. من الناحية القانونية، سوف يستغرق الأمر وقتاً أطول قبل ان تتمكن المحكمة الجنائية الدولية من تصنيف مثل هذه الجرائم، رغم ما يحدث الآن في قطاع غزة وبشهادة المدعي العام البريطاني الجنسية كريم جان الذي زار معبر رفح ولم يسمح له بالدخول إلى غزة في ٣٠ أكتوبر.



# الرياضة

## الطريق

Tareeq Sports

## بنزيما بطلا لأزمة جديدة في اتحاد جدة

جدة. وكالات

كشفت تقارير إعلامية سعودية عن أزمة جديدة بناه اتحاد جدة، بطلها النجم الفرنسي كريم بنزيما، مشيرة إلى أن الأخير غادر مدينة جدة وغاب عن تدريبات النادي، عقب الخسارة الثقيلة أمام نادي النصر (٢-٥) في الدوري السعودي. وأكدت صحيفة «الشرق الأوسط»، بناءً على مصادرها الخاصة، أن بنزيما غاب عن جميع الحصص التدريبية للاتحاد، بعد الخسارة أمام النصر، ولم يجر توضيح سبب ذلك؛ إذ لا توجد مؤشرات لتعرض المهاجم الفرنسي لإصابة في مواجهة رفاق البرتغالي كريستيانو رونالدو. وأشار المصدر ذاته إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي يغيب فيها النجم السابق لريال مدريد الإسباني، عن بعض الحصص التدريبية؛ إذ تكرر الأمر عدة مرات سابقاً، خلال فترة تولى البرتغالي نونو سانتو تدريب الفريق.



### وقف رياضية

## لا تتركوا الأندية بهيئات مؤقتة

منعم جابر

الأندية الرياضية هي الذراع القوي الذي يرفع مستوى الرياضة وألعابها وأنديةها نحو آفاق المستقبل والنجاح وهذا ما نلمسه في الأندية الرياضية المستقرة والمعروفة بحسابها ونتائجها ومستوى فرقها وحب جماهيرها. لكن بعض الأندية اليوم نجدها تعيش مشاكل وهموم متنوعة بعضها هموم مالية والبعض الآخر مشاكل إدارية وأخرى تعاني من إشكالات شخصية أو صراع على المواقع والقيادات، وهذا ما وجدناه في أندية الطلبة والمهنيين البصري وغيرها. هذا ما تسبب في حصول إشكالات وصعوبات خاصة وان بعض هذه الأندية تلعب ضمن (دوري نجوم العراق)، وبسبب هذه الأحداث نجد بعض هذه الأندية تفقد مواقعها في الدوري أو تسوء نتائجها بشكل يفقدنا المواقع الحقيقية، ولعل السبب الأساسي الذي تعاني منه هو الاشغال من قبل (هيئات مؤقتة) تشكل لمدة ثلاثة أشهر وتمدد بعضها لنفسها ثلاثة أشهر ثانية وربما ثالثة! وقد يخطط البعض لنفسه ان يستمر في العمل بقيادة النادي في الهيئات الإدارية الدائمة بشكل مخالف للنظام والتعليمات، وهذا ما تعاناه أغلب ان لم يكنوا كل الهيئات الإدارية المؤقتة، لهذا أدعوا أحييتي وزملائي في الهيئات المؤقتة ان يعملوا على تنظيم عملهم بحساب الفترة المؤقتة (ثلاثة أشهر) وإجراء الانتخابات المطلوبة في الموعد المحدد، وهذا نعم الموقف الصحيح الذي يخدم النادي والرياضة والوطن.

إن التصرف بحرية والتلاعب بالفترة المحددة أو التصرف بها قد تسبب خسارة للنادي ورياضته خاصة عندما يكون هذا النادي من أندية النخبة أو الأندية الجماهيرية. وهذا يتطلب الاهتمام بسرعة تنظيم عمل إدارته لأنه مطالب بحلول سريعة وعلاجات أسرع. وان تحاول الهيئات المؤقتة لمعالجات قوية ومؤثرة مثل إبعاد أعضاء منها واعفائهم من المسؤولية وهذا ما حصل في بعض الهيئات المؤقتة. إن عمل الهيئات المؤقتة مقصود على أهداف محددة وواجبات محددة ويتوجب عدم تجاوزها والعبور عليها لواجبات إضافية قد تسبب خسائر كبيرة وتجاوزات لا يقبلها القانون، ولأنها تسبب إساءة لواقع النادي وسمعته وخاصة تلك الأندية الجماهيرية وصاحبة التاريخ المجيد. وبهذا يجب ان نضع أمام المرشحين للإدارات الجديدة ان يكون الدافع الأساسي للمرشحين الجدد هو ان يضعوا مصلحة الرياضة والوطن أمام عيونهم وأن يبعدوا الفاشلين والمسيئين والفاستدين من إدارتهم الجديدة. خاصة ان المرحلة الجديدة يتطلب معها ان تظهر في الميدان قدرات شابة وجديدة خاصة وان الأندية بشكل عام والجماهيرية بشكل خاص تتطلب قياداتها من خلال الخبرة والكفاءة والنزاهة والوطنية ولا مجال للمعاملات (الإخوانيات). لأن واقع الأندية في هذه المرحلة تتطلب عملاً دؤوباً وشاقاً واحترافياً، ويجب أن يصل إلى قياداتها من هو أهل لتحمل هذه المسؤولية. إن أندية عريقة مثل المهنة البصري ونادي الطلبة هي أندية عريقة لها تاريخ مجيد وقدرات عالية ونجاحات كبيرة ومشهود لها مطلوب منها أن تحترم جماهير عريضة واسعة ان تقدم نفسها وإدارتها بقوة وكفاءة عالية وان تكون ادارتها الجديدة معبرة عن حب جماهيرها وان تمثلهم خير تمثيل وتعبر عنهم أحسن تعبير. وان تأخير إقامة وتشكيل هيئة إدارية دائمة ستتسبب في إخفاق هذه الأندية المعروفة بتاريخها وتكون عاملاً أساسياً في فشل إدارتها الجديدة لأنها ستورث امراضاً وتشكيلات غير قادرة على حل مشاكلها وإشكالاتها. إن الواجب الوطني والرياضي يتطلب من أهل الرياضة وأعضاء الهيئات العامة بذل الجهود الكبيرة من اجل تشكيل إدارات دائمة وقادرة على تجاوز الازمات العابرة لأنديةهم ورياضتهم.. ولنا عودة.

### دوري نجوم العراق

## الشرطة يلاحق الجوية والزوراء يريد الاستمرار في المنافسة



بغداد. طريق الشعب

تغلب الشرطة على مستضيفه نفط البصرة بهدف نظيف، في المباراة التي جرت امس السبت، على ملعب الفيحاء، في الجولة ١٢ من دوري نجوم العراق. واقتنع كرار عامر، هدف الفوز للشرطة في الدقيقة ٤٠، بعد رأسية جميلة صنعها له الجناح علي حسني. ورغم الغيابات الكثيرة التي وصلت إلى ٧ لاعبين، إلا أن كتيبة المدرب التونسي شهاب البليلى، قدمت مباراة كبيرة من الناحية الهجومية. وأهدر لاعبو الشرطة، مجموعة فرص أبرزها رأسية السوري محمود المماس، التي ارتدت من العارضة، وتصويبة حسني التي ردها الحارس جمال الدين. وشهدت المواجهة في الربع الأخير، مشاركة مهاجم الضيوف، مهند علي ميمي، الذي شكل خطورة لم يكتب لها النجاح. وحاول أصحاب الأرض، إدراك التعادل في الشوط الثاني، لكن محاولاته ضلت مرمى الشرطة، بجانب تألق الحارس أحمد باسل.

ووصل الشرطة إلى ٢٥ نقطة في وصافة البطولة، فيما تجمد رصيد نفط البصرة عند ١٠ نقاط في المركز ١٨. وفي المباراة الثانية التي جرت على ملعب السلبيانية تعادل نادي نوروز مع ضيفه نادي الكرخ بهدف واحد لكل منهما. وانتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي من دون اهداف، في حين سجل في الشوط الثاني الكرخ اولا عن طريق اللاعب يونس غني في الدقيقة ٧٥، وعادل نوروز النتيجة عن طريق اللاعب مرتضى هديب عبد الرضا في الدقيقة ٨٦ من عمر اللقاء. وتختتم منافسات الجولة الاحد، بإقامة ٦ مباريات، حيث يستضيف القاسم الطلبة على ملعب كربلاء في الساعة الواحدة والنص، وزاخو وكربلاء على ملعب الأول في الساعة الثانية والنصف ظهرا، ونفط ميسان واربيل على ملعب الأول بذات التوقيت. ويستضيف ملعب النجم الدولي لقاء أصحاب الأرض والمتصدر القوة الجوية في الساعة الخامسة مساء، في حين تختتم المباريات بلقاء الزوراء والنفط على ملعب الأول في الساعة الثامنة مساء.

## سكالوني يخطف جائزة من ديشامب والركراكي

لندن. وكالات

البرتغال، في المركز الثالث (٦١ نقطة)، ثم جاء لويس دي لا فوينتي مدرب إسبانيا، رابعا (٥٦ نقطة). واحتل مارسيلو بيلسا مدرب منتخب أوروغواي، المركز الخامس (٤٣ نقطة). وويليه هاجيمي مورياسو المدير الفني لمنتخب اليابان (٢٠ نقطة). وحل جاريت ساونجيت مدرب منتخب إنجلترا، سابعا برصيد ١٩ نقطة، ثم سيلفيو مودر ألبانيا (١٦ نقطة). وحصد سكالوني، الجائزة برصيد ١٨٥ نقطة، وويليه ديديه ديشامب مدرب فرنسا، في المرتبة الثانية برصيد ١١٢ نقطة. ستيف كلارك مدرب اسكتلندا في وحل روبرتو مارتينيز مدرب منتخب

## بطولة بريزبن: نادال يعود للملاعب بمواجهة سهلة

بريزبن. وكالات

ومن وقتها اتبع نادال خطة تعافي في الساق اليسرى استلزمته خضوعه لجراحة. من جانبه، يستهل الدنماركي هولغر رونه، المرشح الأول للقب، مشواره في البطولة بمواجهة الأسترالي ماكس بورسيل، بينما يلتقي المرشح الثاني الروسي غريغور ديميتروف بالبريطاني آندي موراي. وتشهد منافسات السيدات عودة اليابانية نومي أوساكا، التي تغيب عن الملاعب منذ أيلول ٢٠٢٢ بسبب الحمل والولادة، وتواجه في الدور الأول الألمانية تامارا كورباتش.



صبت قرعة بطولة بريزبن التي أجريت أمس السبت، في صالح الإسباني رافاييل نادال الذي يعود للملاعب بعد غياب ١١ شهراً حيث أسفرت عن مواجهة تجتمع مع أحد اللاعبين المتأهلين من الدور التمهيدي بالدور الأول. ومن بين المنافسين المحتملين لنادال بالدور الأول النمساوي دومينيك تيم، والأرجنتيني ديجو شافرتزمان، والأمريكي أليكس ميكيلسن الذين يخوضون الدور التمهيدي لبطولة برينسن التي تقام في الفترة من ٣١ ديسمبر/كانون أول الجاري، وحتى ٧ كانون ثاني المقبل. وإذا تجاوز نادال، ٢٧ عاماً، الذي يشارك في البطولة بدعوة، الدور الأول فإنه سيواجه في الدور الثاني الروسي أصلان كاراتسييف، والأسترالي غيمسون كوبر. كان نادال، المتوج بـ ٢٢ لقب غراند سلام، خاض آخر مباراة له في ١٨ كانون ثاني الماضي عندما سقط أمام الأمريكي ماكينزي ماكدونالد في الدور الثاني بأستراليا المفتوحة.

## تتويج العراق يتصدر مفاجآت كأس الأمم الآسيوية

نواة للمنتخب الأول تحت قيادة الإسباني فيليكس سانشير. وتكمن المفاجأة في تتويج قطر باللقب في تفوقه خلال مشواره على العديد من المنتخبات العريقة، حيث تأهل العنابي كمتصدر لمجموعته على حساب المنتخب السعودي بعد الفوز عليه بنتيجة ٢-٠. وتخطى المنتخب قطر نظيره العراقي في ثمن النهائي (٠-١) قبل أن يواجه كوريا الجنوبية ويفوز بنفس النتيجة، ثم تغلب على نظيره الإماراتي (٠-٤) في نصف النهائي، ثم فاز على اليابان في النهائي (١-٣).

### انطلاق الساموراي

أعلنت بطولة كأس آسيا عن مولد منتخب اليابان كأحد عمالقة الكرة الآسيوية بعدما توج بأول ألقابه في ١٩٩٢ بمدينة هيروشيما. وتجاوز اليابان دور المجموعات متصدراً لمجموعته رغم التعادل مع الإمارات وكوريا الشمالية، قبل أن يسجل فوزاً تاريخياً على إيران (٠-١). واصل منتخب اليابان رحلته نحو النهائي وتخطى الصين في نصف النهائي (٢-٣) قبل أن يحقق لقبه الأول على حساب السعودية بفوزه (٠-١). وتحول منتخب اليابان بعد هذا اللقب إلى المنتخب الأكثر تتويجاً بلقب كأس آسيا (٤ مرات) إضافة لتأهله عدة مرات لنهائيات كأس العالم.

من النجوم في إبهار العالم والوصول لمنصة التتويج وحصد اللقب القاري الوحيد في تاريخ أسود الرافدين. تأهل منتخب العراق من دور المجموعات إلى ربع النهائي في صدارة مجموعته بعد تعادلين أمام عمان وتايلاند وفوز تاريخي على أستراليا (٢-١). وتخطى العراق بسهولة نظيره الفيتنامي في ربع النهائي ليصطدم بمنتخب كوريا الجنوبية أحد المرشحين الكبار لحصد اللقب. ونجح رفاق يونس محمود في كتابة التاريخ والتأهل للنهائي بعد الفوز بركلات الترجيح على المنتخب الكوري. وواصل المنتخب العراقي مسيرته الإعجازية نحو اللقب بالفوز على السعودية (٠-١) بفضل الهدف الشهير ليونس محمود.

### تتويج العنابي

جاء تتويج منتخب قطر بلقب كأس آسيا ٢٠١٩ كأحد أكبر المفاجآت في تاريخ البطولة، خاصة وأن العنابي لم يسبق له التأهل حتى لنصف النهائي. ويعد فوز قطر باللقب في النسخة الماضية التي استضافتها الإمارات تتويجاً لمشروع انطلق في ٢٠١٤ عقب التتويج بلقب كأس آسيا تحت ١٩ عاماً ليتحول القوام الرئيسي لهذا المنتخب الصغير إلى



### متابعة: طريق الشعب

وفيما يلي يسلم هذا التقرير على أبرز المفاجآت في تاريخ كأس أمم آسيا:

### معجزة العراق

جاء تتويج منتخب العراق بلقب نسخة ٢٠٠٧ كأحد أهم وأكبر المفاجآت في تاريخ البطولة العريقة، في ظل الظروف الصعبة التي عاشها أسود الرافدين. ونجح العراق بقيادة مدربه جورفان فييرا وكتيبة

يترب عشاق كرة القدم انطلاق منافسات بطولة كأس أمم آسيا في نسخها الـ ١٨ والتي تستضيفها قطر خلال الفترة من ١٢ كانون الثاني وحتى ١٠ شباط ٢٠٢٤. ويشارك في البطولة ٢٤ منتخباً للمرة الثانية بعد النسخة الماضية التي استضافتها الإمارات العربية المتحدة.

## القراءة السياسية للاقتصاد: سلطة المال وسلطة السياسة

## ما هي آثار «الإمارة لي»؟

فواز طرابلسي



فواز طرابلسي

إذا سلمنا بأطروحة شعبان عن سيطرة ذوي الصلات السياسية على قرابة نصف أصول المصارف، بل امتلاكها، عما يدلنا ذلك عن سياسات القطاع المصرفي عموماً، وعن وضع كل مصرف منها على حدة؟ وكيف يزيدينا ذلك علماً عن السياسة المالية والاقتصادية في البلد؟ الحجج الثلاث التي يقدمها شعبان على أثر الصلات السياسية على أداء المصارف هي الآتية: المصارف المسيّسة أكبر من المصارف الأخرى؛ تملك عدداً أكبر من سندات الخزينة؛ وتلجأ إلى دعم الدولة أكثر من غيرها. والحال أن هذه الخصائص تلقى تفسيرها في أن الباحث اختار أكبر المصارف في القطاع. هل تؤثر السيطرة السياسية على ربحية المصارف والمقصود التأثير الإيجابي على حساب سائر المصارف؟ وهل تدل تلك الصلة على انكشاف زائد للمصرف المعني في موضوع الدين العام؟ يعتزف الباحث بأن لا أدلة على ذلك الأثر في الحالتين.

التحقيق البوليسي، الذي ألقى شبهة «الصلة بالسياسة» على العائلات المسيطرة على القطاع المصرفي والمساهمين فيه، هو بديل كسول عن أي تحرر جدي عن كل تعقيد العلاقة المتبادلة بين السلطة الاقتصادية والسلطة السياسية يتحدث الباحث عن الخدمات التي تقدمها المصارف للسياسيين عن طريق التوظيف السياسي والقروض السياسية في مقابل مساهمة المصارف بدورها في تمويل الانتخابات، مع أنه يستدرك بأن البيانات ليست متوافرة عن تلك الخدمات المتبادلة. في حين أن التحفظ الأكاديمي لا يمنع المرء من الاستدلال على أن المصرفي مروان خير الدين موجود على لائحة تدعيمها حركة أمل وحزب الله، ليس موجوداً لكونه ابن عائلة سياسية ولا مواهب سياسية خاصة به، بل إنه ضُم إلى اللائحة ليسهم في تمويلها، وهذا تقليد عريق في السياسة اللبنانية منذ أن كان التمثيل النيابي.

على أن شعبان لا يشير إلى ذلك في حديثه عن التواطؤ بين السياسيين والمصارف القائم منذ الاستقلال و«جمهورية التجار» (تُنسب التسمية إلى كارولين غايسن وهي لألبرت حوراني)، وهو تواطؤ يدمم بنية السلطة الموجودة، حيث

تسيير القطاع المالي والسياسة الاقتصادية. وما تحقق، بكل موجهاته حول سندات الخزينة والديون الهالكة، قد أسهم في توتره في تربة المصرفيين عن الأزمة المالية التي انفجرت العام 2019 وتبني رواية المصارف عن مسؤولية الدولة عن المديونية، مع كل ما يستتبع ذلك من حدود وقيود فرضتها جمعية المصارف على أي تسوية للأزمة بما في ذلك الحد الأدنى مما يطالب به صندوق النقد الدولي. فيما السلطة السياسية علنية ومظهرية بل قل فاجرة، غالباً ما تكون سلطة المال خفية ومراوغة لا تظهر على المسرح كقوة جماعية إلا عند التحديات الكبرى والأزمات، عندما تعجز السلطة السياسية عن تدبير مصالحها. لكن الباحث أعطانا، من غير قصد، أدلة قاطعة على مدى تمركز الملكية والقرار في القطاع المصرفي، حيث تسيطر أكبر ثلاثة مصارف على 45 في المائة من إجمالي أصول القطاع. وأكد الطابع المركزي للرأسمالية اللبنانية، حيث تنتمي تلك العائلات الثماني إلى ثلاثين عائلة من أصحاب شركات الهولدينغ التي تشكل النواة الصلبة للأولغارشية المسيطرة على قسم الاقتصاد في المال والصناعة والتجارة، والخدمات، والأغذية، وتمثيل الوكالات الأجنبية، والعقارات والإلكترونيات والصحافة والسياحة والاصطيف وغيرها. (راجع طرابلسي، «الطبقات الاجتماعية والسلطة السياسية في لبنان»، 2016)

## المال سلطة

ما تغطي عليه مقولة «رأسمالية المحاسيب» المهووسة بالسلطة السياسية - أن المال سلطة بذاته. هكذا كان منذ أن كان مالاً. وقد استفحل المال في العهد النيولبرالي كما لم يفعل في أي وقت مضى. أما الجمع والخلط والتقاطع بين السلطة الاقتصادية والسلطة السياسية فبلغ أيضاً أعلى مستواه عندما خلقت سياساتها مسوحاً أمثال «الأولغارش» في أوروبا الشرقية باتت عاجزة عن السيطرة عليها.

ولكن هذا لا ينهي البحث في العلاقة بين سلطة المال وسلطة السياسة بل يفتحه على مصراعيه. فيما السلطة السياسية علنية ومظهرية بل قل فاجرة، غالباً ما تكون سلطة المال خفية ومراوغة لا تظهر على المسرح كقوة جماعية

موقع (صفر) - 10 أيار 2023

## قاموس إقتصادي فلسفي

## البناء التحتي للمجتمع

اعداد: د. صالح ياسر

البناء التحتي للمجتمع: ويطلق عليه كذلك القاعدة الاقتصادية (economic base)، وهو النظام الاقتصادي، أي جملة العلاقات الإنتاجية الاجتماعية القائمة في كل مرحلة من مراحل تطور المجتمع. ويعرف (ماركس) البناء التحتي للمجتمع كما يلي: «إن مجموع هذه العلاقات يشكل البنية التحتية في المجتمع، يشكل البنيان التحتي الواقعي، الذي يعلوه البناء الفوقي: الحقوقي والسياسي، وتلازمه أشكال معينة من الوعي الاجتماعي». ان طابع القوى المنتجة وتطورها هما اللذان يحددان وضع البناء التحتي في المجتمع وتطوره. غير ان البناء التحتي ليس سلبياً بخصوص القوى المنتجة. إنه وإياها في تفاعل متبادل ومتواصل. ومادامت العلاقات الإنتاجية متلائمة مع طابع القوى المنتجة فإنها تكون عاملاً يدفع تطور الثانية الى الامام. اما اذا كُفّت العلاقات الإنتاجية عن التوافق مع طابع القوى المنتجة المتطورة، تحول العلاقات الإنتاجية، على العكس، الى كابح يعرقل تطور القوى المنتجة.

من وجهة نظر الفلسفة الماركسية وفلسفتها المادية للتاريخ، لكل مجتمع بناؤه التحتي الخاص- وهو مجموع العلاقات المادية، مجموع علاقات الإنتاج. وتعني بعلاقات الإنتاج في مجموعها أشكال الملكية، وما ينجم عنها من علاقات بين الناس في عملية الإنتاج، وأشكال توزيع وسائل المعيشة.

ان نوع البناء التحتي للمجتمع، كمجموع لعلاقات الإنتاج، يعتمد على حالة القوى المنتجة. ولا يمكن أن تظهر أي تشكيلة اجتماعية اقتصادية جديدة للمجتمع إلا إذا ظهرت في بنائه التحتي وتطورت في أحشاء المجتمع القديم الظروف المادية اللازمة- القوى المنتجة الضرورية ليلاده. فتطور القوى المنتجة يخلق ويحدد علاقات الإنتاج.

ولكن القوى المنتجة لا تولد علاقات الإنتاج أبداً كانت بل علاقات إنتاج معينة تتفق مع الطبيعة الداخلية ولهذه القوى المنتجة ومع طابعها. فالنظور الصناعي الرأسمالي الذي نشأ في أحشاء النظام الإقطاعي أدى الى نشوء علاقات الإنتاج الرأسمالية بالذات وليس غيرها.

ولكن لا بد من التأكيد أيضاً بأن علاقات الإنتاج التي تظهر على أساس القوى المنتجة لا تظل سلبية، فهي، أي علاقات الإنتاج، تؤثر بشكل فعال في القوى المنتجة معجلة أو مؤخرتها لتطورها. ان توافق علاقات الإنتاج مع طبيعة القوى المنتجة هو شرط لا غنى عنه لتطور المجتمع، وهو ما يعبر عنه بقانون محدد هو قانون التوافق الضروري بين مستوى تطور القوى المنتجة وطبيعة علاقات الإنتاج.

وهذا التوافق بين علاقات الإنتاج وطبيعة القوى المنتجة، مائل بشكل أو بآخر في جميع التشكيلات الاجتماعية الاقتصادية منذ المشاعية فالعبودية فالإقطاعية ومن ثم الرأسمالية.

ولكن هذا التوافق بين علاقات الإنتاج وطبيعة القوى المنتجة غير متوفر في هذه التشكيلات إلا في المرحلة البدائية من وجود أسلوب الإنتاج المعنى.

ولكن بما أن القوى المنتجة تتطور باستمرار، لا تستطيع علاقات الإنتاج أن تتوافق دائماً مع القوى المنتجة، ولذلك بالتدريج تصبح علاقات الإنتاج متأخرة ومتخلفة عن تطور القوى المنتجة وهذا الأمر يؤدي الى ظهور تناقض بين القوى المنتجة الجديدة وعلاقات الإنتاج القديمة. لأن القوى المنتجة هي أكثر العناصر تحركاً وتطوراً في عملية الإنتاج.

فمثلاً خلال كل تاريخ وجود المجتمع الرأسمالي طرأت على القوى المنتجة تغييرات جذرية وعميقة، في حين أن علاقاتها الإنتاجية لا تزال قائمة على الملكية الخاصة الرأسمالية. فعلاقات الإنتاج يلازمها طابع محافظ لا يتطابق مع تطور القوى المنتجة، فلذا تتخلف عن هذه الأخيرة ومع الوقت تعيق تطورها وتدخل في تناقض جدي موضوعي معها.

وهكذا تختم ضرورة الثورة الاجتماعية التي تحطم علاقات الإنتاج القديمة وتستحدث علاقات إنتاج جديدة تتوافق مع القوة المنتجة المتطورة.

ففي المجتمع الطبقي التناحري، علاقة جدلية موضوعية بين القوى المنتجة وعلاقات الإنتاج تصل الى درجة من التناقض بين الصفة الاجتماعية للقوى المنتجة والملكية الخاصة لعلاقات الإنتاج، ومن خلال قانون نفي النفي تحدث الثورة الاجتماعية وتلغى الملكية الخاصة للإنتاج ليحل مكانها الملكية العامة المتوافقة مع الشكل الاجتماعي للقوى المنتجة.

عندما نتحدث على البناء التحتي للمجتمع أي العلاقات المادية، علاقات الإنتاج ونصفها بأنها مجموع علاقات البنية الاقتصادية للمجتمع، علينا أن نؤكد الخاصة الأهم لهذا البناء وهي أنه يشكل الأساس الواقعي الذي يقوم عليه البناء الفوقي للمجتمع أي آراء وأفكار المجتمع السياسية والفلسفية والسلوكية والجمالية والدينية، وكذلك العلاقات والمؤسسات والتنظيمات المطابقة لها. فحياة المجتمع الفكرية هي انعكاس لحياته المادية.

## إطروحات حول الصراع الطبقي والحركة الاجتماعية 14

## تفاعل بين تناقضين

من خلال إعادة تشكيل نفسها باتجاه المزيد من جتمعة قوى الإنتاج، وخلال هذه العملية تكون الحركة العمالية بمثابة الوسيط اللازم للانتقال الى المجتمع الجديد. بيد ان هذا الانتقال ليس مسألة مضمونة مقدماً، لكنه، على الأقل، قابل للنسور او الخيال بفعل تأثيرات الازمة الرأسمالية وبفعل تنامي الطابع الاجتماعي للإنتاج الرأسمالي نفسه.

التناقض الثاني المطروح هنا يحاكي الاول في ميله الى توليد الازمات وحركة اجتماعية عريضة (منظلمات بيئية، حقوق انسان، وغيرها من منظمات المجتمع المدني) تصبح هي الاخرى عانقا آخر بوجه التراكم الرأسمالي، وستطالب باعادة تشكيل ظروف الإنتاج باتجاه اضاء طابع اكثر اجتماعية عليها. وعليه يمكن القول بوجود طريقين الى المجتمع الجديد، الاشتراكي: طريق العمال وفق التناقض الاول، وطريق الحركات الاجتماعية في اطار التناقض الثاني.

وهذا، ما سعيت الى تبينه في المقالات السابقة خصوصاً موضوعة التفاعل بين التناقضين، في علاقة التعاون والمشاركة بين قوى التناقض الاول وقوى التناقض الثاني.

المسألة المهمة هنا هي عدم التعامل مع مفهوم الرأسمالية على انها مجموعة من العلاقات الاقتصادية فقط، بل ثمة تأثير كبير للثقافة والحضارة بشكل عام على قوى وعلاقات الإنتاج، وبالتالي فإن تعريف «ظروف الإنتاج» المستخدم ينطوي على جملة من العلاقات الاجتماعية والسياسية، بما في ذلك اشكال العائلة، العمليات المدنية، وسائل الاتصال، مؤسسات الدولة خصوصاً تلك المعنية بتهيئة ظروف الإنتاج. ان ما ينتج ايكولوجيا (في المجتمع وفي الطبيعة المحيطة بنا) من التناقض الثاني لا يؤثر على



ثامر الصفار

ثامر الصفار

«ان تاريخ كل مجتمع الى يومنا هذا لم يكن سوى تاريخ الصراع بين الطبقات، الحر والعبد، النبيل والعامي، الإقطاعي والقرن، المعلم والصانع، أي باختصار المضطهدون والمضطهدون، كانوا في تعارض دائم، وكانت بينهم حرب مستمرة تارة ظاهرة وتارة مستترة، حرب كانت تنتهي دائماً اما بانقلاب ثوري يشمل المجتمع بأسره وأما بانهاية الطبقتين المتصارعتين معا» (البيان الشيوعي - كانون الاول 1847 - كانون الثاني 1848). منذ ما يقرب من أربعين عاماً، أكندا على الصراع الطبقي باعتباره القوة الدافعة المباشرة للتاريخ، ولا سيما الصراع الطبقي بين البرجوازية والبروليتاريا باعتباره الرافعة الكبرى للثورة الاجتماعية الحديثة ... لقد صغنا صرخة المعركة صراحة: يجب ان يكون تحرير الطبقة العاملة من صنع الطبقة العاملة بالذات». (رسالة تعميم الى أوغست بيبيل وولهم ليكنخت وولهم براكه وغيرهم - 17/18 ايلول 1879).

## أربعة وعشرون

عند تفسير التاريخ على أساس مادي (اقتصادي) يتميز أمانا جانبان: الاول، هو وجود بنية تحتية تمثلها قوى الإنتاج، وبنية فوقية تمثلها مختلف جوانب الحياة الانسانية (علاقات الإنتاج). والجانب الثاني، ظهور تناقض بين البنيتين وممثليها ( تناقض بين قوى الإنتاج وعلاقات الإنتاج)، وهو المعروف عند الماركسيين بأنه التناقض الرئيسي، الذي يولد أزمة تعجل بالانتقال الى شكل أرقى في اسلوب الإنتاج.



ساهموا في التبرع لبناء  
مقر الحزب الشيوعي العراقي  
من خلال

AsiaHawala 07742611408  
Fast, Easy & Secure

ZAIN CASH 07814119461

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

تابعوا  
اخبار الحزب الشيوعي العراقي  
@iraqicp

المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

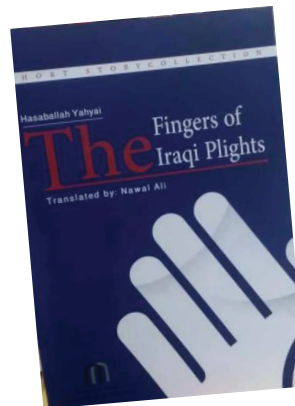


## «مقامات لونية» في كربلاء

كربلاء - طريق الشعب

برعاية جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين/ المركز العام، احتضنت قاعة المكتبة المركزية في كربلاء صباح أول أمس الجمعة، المعرض السنوي الثالث لجمعية الفنانين التشكيليين في المحافظة. المعرض الذي قص شريط افتتاحه القاص والناقد جاسم عاصي برفقة رئيس اتحاد أدباء وكتاب كربلاء الشاعر سلام البناي، شارك فيه ٣٣ فنانة وفنانا. وضم المعرض نحو ٦٠ عملا توزعت بين الرسم والنحت والسيراميك، وعبرت عن موضوعات إنسانية مختلفة، وفق أساليب ومدارس فنية عديدة.

## «أصابع الأوجاع العراقية» باللغة الانكليزية



عن «دار المأمون» للترجمة والنشر، صدرت حديثا ترجمة انكليزية للمجموعة القصصية الموسومة «أصابع الأوجاع العراقية»، لمؤلفها القاص والناقد حسب الله يحيى. وكانت هذه المجموعة، التي قامت بتجميعها نوال علي، قد صدرت باللغة الأم (العربية) عام ٢٠١٧ عن دار الشؤون الثقافية العامة في وزارة الثقافة. وهي تضم ٢٥ قصة.

## أدباء ديالى يحتفون بالقاصة والتشكيلية أمل مطر

يعقوبة - طريق الشعب



احتفى اتحاد الأدباء والكتاب في ديالى، الخميس الماضي، بالقاصة والفنانة التشكيلية أمل مطر، ومجموعاتها القصصية التي أصدرتها خلال مشاركتها في مؤتمر الأدبي. حضر جلسة الاحتفاء، التي أدارها القاص والروائي مشتاق عبد الهادي، عدد من الأدباء والمثقفين، إلى جانب وفد من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في ديالى. ويعد أن تحدثت المحففة بها عن مسيرتها الأدبية ومجموعاتها القصصية الصادرة، وقراءت مقتطفات من قصصها، قدم الأديب عمر الدليمي والقاص كامل التميمي قراءتين نقديتين حول تجربتها السردية. فيما ساهم الناقد التشكيلي منعم الحياي، في تقديم مداخلة نقدية حول تجربتها التشكيلية. وفي الختام، قدم أمين اتحاد أدباء وكتاب ديالى فراس الشيباني، لوح إبداع إلى القاصة والفنانة أمل مطر، بينما وقعت هي من جانبها نسخا من كتابها «صهيل الذاكرة» ووزعتها على الحاضرين.

## اتحاد الادباء والكتاب في 2023

# مسيرة حافلة بالإنجاز

بغداد - طريق الشعب



باحة المقر المركزي للاتحاد ببغداد

وأضاف أنه «كانت للعام ٢٠٢٣ أهمية بالغة في تحقيق مكتسبات مهمة للأدباء، سيجري تفعيلها مطلع العام ٢٠٢٤» بضمها دعم رئيس الوزراء برعايته الأدباء المرضى والجوانب الثقافية والاجتماعية، كذلك دعم المهرجانات الكبيرة ضمن مبادرة الأدب. كما اشار الى زيارة رئيس الجمهورية الى المركز العام للاتحاد، وإبدائه الدعم له في النهوض بمشروع ثقافي جديد سيجد صدى واضحا في العام ٢٠٢٤. وأشار الكلمة أيضا الى ان أبرز الفعاليات والمهرجانات التي أقامها الاتحاد خلال الفترة الأخيرة، حملت شعار «فلسطين وغزة الصمود». إذ وضع الأدباء القضية الفلسطينية وطوفان الأقصى نقطة انطلاق لدعم الشعب الفلسطيني المظلوم. وبالنسبة لمنشورات الاتحاد في هذا العام، جاء ان عدد الكتب الصادرة عنها بلغ ٢٠٠ كتاب، تضاف إليها المجلات المتخصصة وصحيفة «الاتحاد الثقافي». وقد برزت منشورات الاتحاد في معارض داخلية ودولية، ومسابقات عالمية - حسب الكلمة، التي نوهت إلى أن الاتحاد قدّم خلال هذا العام «ما يقارب ١٠٠٠ جلسة ثقافية أدبية، معدّل

حفلت مسيرة الاتحاد العام للأدباء والكتاب العراقيين في العام ٢٠٢٣، بالإنجازات النوعية والانجازات اللافته. وعلى الرغم من تأجيل إقامة بعض النشاطات في مقر المركز العام بسبب اعمال تأهيله التي جرت هذه السنة، إلا ان الجلسات المعتادة تواصلت في مؤسسات صديقة عدة، ما ساهم في افتتاح الاتحاد نحو المجتمع. فيما استطاعت اتحادات المحافظات تقديم مشروعها الثقافي بانسيابية عالية.

وفي كلمته التي أصدرها أخيرا ولخص فيها تفاصيل نشاطاته لهذا العام، قال الاتحاد أنه لم يكتف بالجانب الأدبي، إنما كان حاضرا وفاعلا وداعيا للبعد الفكري، عبر ندوات فصلية لمخبر العقل، وللثقافة النسوية، وجلسات أخرى احتضنتها قاعة الجواهري في مقره، للجمعية العراقية لدعم الثقافة ولجماعة مريدتوستماسترز والمركز الأكاديمي للمثقفين. ولفت الاتحاد في الكلمة التي اطلعت عليها «طريق الشعب»، إلى أنه تعاون مع وزارة الشباب في مشروعها التنويري، ومع وزارتي التعليم العالي والتربية وجهات اختصاصية أخرى لتفعيل دور الأدب خدمة للمشروع الوطني، مبينا أنه لم ينس الأطفال والفتيان والفتيات، إذ فُعل مشواره في عقد الندوات المتخصصة والورش الثقافية، لتنمية قدرات الأطفال وبت الروح الوطنية فيهم.

## عندما رأيت هذه الصورة..

شوقي عبد الأمير



عندما رأيت هذه الصورة على الفيس، رأيت ألوان الحياة مصلوبة تزحف على جدران بغداد، رأيت العراقيين ينحون للكتاب فقط، رأيت المتني يصفح دجلة وسيلان معاً في التاريخ والجغرافية، رأيت القملة والسفاحين يجرحون من الثوب، رأيت الشهداء يوقعون بأقلامهم كتاب الحياة للمارة في شارع المتني، رأيت اللصوص يحتمون كالجردان في المزابل، رأيت الحلاج يدفن بنار صليبه اجساد الفقراء في المخيمات، رأيت اصداقائي الشعراء الذي ماتوا في المنافي يقرأون قصائدهم هنا واحداً واحداً، رأيت القباب الزرقاء والذهبية تفتح صدرها لصلاة الشاعر والشهيد، رأيت الطيور المهاجرة تحترق شواطئها الدافئة في القشلة، رأيت العشاق المطرودين يتنون اعشاشاً فوق المناثر والأبراج كالعالقين العائدة ورايت العراق يسك بيدي ويقول: لا تحن يا بني، انت حفيد الازل..

## يوميات

• يضيف الملتقى الإذاعي والتلفزيوني في الاتحاد العام للأدباء والكتاب، بعد غد الثلاثاء، المخرج د. صائب غازي، ليتحدث عن تجربته في السينما والتلفزيون. تبدأ الجلسة التي من المقرر أن يديرها د. صالح الصحن، عند الساعة 4 عصرا على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد بساحة الأندلس.

## اختيار عراقية كأفضل طبيبة في أمريكا لهذا العام



د. نور أمين تتصدر واجهة بناية في الولايات المتحدة احتفاء باختيارها كأفضل طبيبة

متابعة - طريق الشعب

من بين مليون و٦٦٠ ألف طبيب ممارس في ٥٠ ولاية أمريكية، اختيرت الطبيبة العراقية د. نور أمين رومي، كأفضل طبيبة لعام ٢٠٢٣ في الولايات المتحدة، وذلك من قبل الرابطة الدولية لكبار الاختصاصيين (IAOTP). وتعمل د. نور أمين طبيبة في «مستشفى إيمرسون» الأمريكية. وهي حاصلة على شهادة البورد في الطب الباطني ومرخص لها بمزاولة المهنة في ولاية ماساتشوستس. وجاء اختيارها كأفضل طبيبة، لقيادتها الطبية المتميزة والتزامها بقطاع الرعاية الصحية في الولايات المتحدة. وسبق أن اختارت مؤسسة «Marquis Who's Who in America» الأمريكية، د. نور كأفضل طبيبة في اختصاصها. حيث تم إدراج اسمها في موسوعة المؤسسة، وفي جميع مجلدات السيرة الذاتية الموسوعة.

## من بغداد إلى غزة النجف تحتضن مهرجان سينما الشباب الثاني



متابعة - طريق الشعب

احتضنت مدينة النجف يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين، فعاليات مهرجان سينما الشباب الثاني، الذي أقامه قسم السينما والمسرح في دائرة ثقافة وفنون الشباب في المحافظة بالتعاون مع مديرية الشباب والرياضة ومنتدى شباب الكوفة، وذلك تحت شعار «من بغداد إلى غزة ألقا وإنسانية.. كلنا غزة لنصرة أهلنا في فلسطين». وحضرت المهرجان الذي أقيم على قاعة نقابة المعلمين، وفود ثقافية وفنية من مختلف المحافظات. وقد شهد المهرجان عرض 27 فيلما قصيرا من 14 محافظة، تنوعت بين افلام الرسوم المتحركة و أفلام الموبايل. وكان من بين الأفلام التي عرضت فيلم رسوم متحركة عنوانه «شيرين»، من إخراج الشاب زيد شكر. ويروي الفيلم الذي سبق ان شارك في مسابقات سينمائية في أمريكا وإيران والمغرب وعمان وفلسطين، حادثة اغتيال الصحفية الفلسطينية شيرين أبو عاقلة على يد عناصر عسكرية صهيونية، إثناء تأديتها واجبا الصحفي. هذا وشهد المهرجان ندوات ومحاضرات سينمائية، ساهم فيها عدد من النقاد والفنانين السينمائيين.